

الجلسة الثامنة عشرة

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد الوزير الأول المحترم ثماني أسئلة شفوية وثلاثة أسئلة كتابية تم تحويل سؤال شفهي إلى سؤال كتابي.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والتعاون المحترم تم تحويل سؤال شفهي إلى سؤال كتابي.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الداخلية المحترم إثني عشرة سؤالا شفويا وأربعة أسئلة كتابية تم تحويل سؤال شفهي إلى سؤال كتابي.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير العدل المحترم سؤال شفهي واحد سؤالان كتابيان.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المحترم سؤالان كتابيان.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان المحترم ثلاثة أسئلة شفوية وثلاثة أسئلة كتابية.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الإقتصاد والمالية المحترم ستة أسئلة شفوية سؤال كتابي واحد.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري ستة وعشرون سؤالا شفويا وأربعة أسئلة كتابية.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية المحترم سؤالا شفويا سؤال كتابي واحد.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التنمية الإجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني الناطق الرسمي باسم الحكومة المحترم سؤالان شفويا ثلاثة أسئلة كتابية.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير السياحة المحترم سؤالان شفويان وسؤال كتابي واحد.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التجهيز المحترم أربعة أسئلة شفوية وإحدى عشرة سؤالا كتابيا.

التاريخ: الثلاثاء 19 محرم 1419 (1998/5/26).

الرئاسة: السيد ناظم أبا عقيل النائب الثالث لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ثلاث ساعات ابتداء من الساعة الثالثة وربع مساء.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفهية.

السيد ناظم أبا عقيل رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

نجتمع اليوم في جلسته الدستورية المخصصة للحوار مع الحكومة عبر حصة الأسئلة الشفهية، وسيتمفضل السادة الوزراء للجواب عنها ويتضمن جدول الأعمال سؤالين اثنين يرتبطان بقطاع النقل وسؤالا أنيا واحدا يتصل بقطاع التربية الوطنية وأسئلة أخرى تتعلق بقطاعات التعليم العالي، التربية الوطنية الوظيفة العمومية، الطاقة والمعادن، المياه والغابات، الصحة، الأوقاف، الصيد البحري، والصناعة التقليدية والفلاحة والتنمية القروية.

قبل البداية في جدول أعمالنا أعطي الكلمة لأمين الجلسة لتلاوة الجديد من المراسلات التي توصلت بها الرئاسة فليتمفضل.

المستشار السيد محمد الحسن ميني أمين المجلس

شكرا السيد الرئيس،

توصلت رئاسة المجلس باعتذار عن عدم حضور هذه الجلسة من طرف السيدين عبد الصمد عرشان رضا أبو الطيب.

بعد عدد منه 108 سؤالا شفويا و 53 سؤالا كتابيا مرزعة حسب القطاعات الحكومية كما يلي:

السيد المستشار :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

إخواني أخواتي المستشارين البرلمانين،

السيد الرئيس، نقطة نظام ديالي داخله في إطار الأسئلة الآتية اللي عملتها هذي ثلاثة الأسابيع في إطار إنتاج الزيتون وإعتقادي لأنه المجلس هو سيادة القرار وإلى كان مجلس المستشارين فرحانيين لهذه الوضعية على أنه واحد الزميل ديالهم كمستشار يبرمج لو المكتب الأسئلة الآتية ونبقى هذي ثلاثة ديال أسابيع واحنا داخلين في أربعة ديال الأسابيع وماتجواب شي عليها إعتقادي مابقى شي السيد الرئيس لا سؤال آني ولاسؤال عادي كيفما بغى يكون الحال أنا ماكنوجه شاي اللومة الى السيد وزير الفلاحة لأن السيد وزير الفلاحة عندنا واحد الإرتباط على المصلحة العامة وديرنا إجتماع في الوزارة عند وكتبت لو رسالة في الموضوع ولكن في إطار نقطة نظام كنوجه السؤال ديالي للسيد رئيس مجلس المستشارين وكنقول في إطار نقطة نظام واش هاذ السؤال ديالي كنشملوا القانون الداخلي أم لا كذلك كنوجه السؤال ديالي إلى السيد رئيس مجلس المستشارين واش الدستور كينص على هاذ السؤال ديالي أما لما يجي السيد الوزير إن شاء الله بحول الله مازالينديروا إجتماعات لاعلى صعيد الوزارة ولاخارج البرلمان ومازالين نفوتوا على القضية ديال إنتاج الزيتون لأن هو كيفما يعرف جميع الإخوان المستشارين على أن هو كيفما بغى يكون الحل أنا كنوجه السؤال ديالي للسيد رئيس المستشارين وكنلتمس بالإخوان ملي يكون شي مشكل بحال هكذا خص الرئيس هو اللي يسحب القرار الله يجازيكم بخير ماشي نديروا خمسين وستين ونبدأو وشكرا السيد الرئيس كل واحد يلتزم بالإحترام ديالو.

السيد رئيس الجلسة :

التدخل ديالكم غادي يتبلغ لرئاسة المجلس وشكرا

الآن حضرات السادة المستشارين والمستشارتين والمستشارة السادة الوزراء سنشرع الآن في جدول أعمالنا ونستهله بالأسئلة الآتية في البداية هناك سؤالان يتصلان بقطاع النقل ويتمحوران معا حول موضوع تصاعدي حوادث السير السؤال الأول للمستشارين السادة محمد الأنصري عبد اللطيف أبدووح وعزيز الفيلاي فليفضل أحد السادة المستشارين بتقديم السؤال.

- عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير النقل والملاحة التجارية المحترم ستة أسئلة شفوية وسؤال كتابي واحد.

- عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الطاقة والمعادن المحترم خمسة أسئلة شفوية وخمسة أسئلة كتابية.

- عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التربية الوطنية المحترم ثمانية أسئلة شفوية وخمسة أسئلة كتابية.

- عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي المحترم ثلاثة أسئلة شفوية سؤال كتابي واحد.

- عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الشؤون الثقافية المحترم سؤال شفوي واحد وسؤال كتابي واحد.

- عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الصحة المحترم ثمانية أسئلة شفوية سؤالان كتابيان.

- عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الشبيبة والرياضة المحترم خمسة أسئلة شفوية سؤال كتابي واحد.

- عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالصيد البحري المحترم سؤال شفوي واحد وسؤال كتابي واحد.

- عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالمياه والغابات المحترم سؤال شفوي واحد.

- عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالبريد والتقنيات الإعلامية المحترم سؤالان شفويان.

- عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد كاتب الدولة لدى الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان المكلف بالبيئة المحترم سؤال كتابي واحد.

- عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير التنمية الإجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني المكلف برعاية الإجتماعية والأسرة والطفولة المحترم سؤالان شفويان تم سحب سؤال شفوي واحد.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الأمين الآن نقطة نظام للمستشار المحترم.

السيد المستشار محمد الانصاري :

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين المحترمين،

لا يخفى على أحد أن السلام الطرقية هي محطة إهتمام الجميع أي محطة شرائيع المجتمع المدني في كل وقت وحين وأنه يلاحظ من طرف الرأي العالم الوطني في الأسابيع القليلة الفائتة أن هناك بلبلية تبعا لما يراه ويعيشه ويسمعه من جراء تكاثر حوادث السير وذلك حسب ما ينشئ من طرف الصحافة المكتوبة وما تأتي به كذلك من أخبار الصحافة المسموعة والمرئية وإن تلك الحوادث تخلف مئات القتلى والمعطوبين من بين المواطنين والمواطنات وخاصة من بين الشريحة المنتجة والأطر إذ يتجاوز عدد القتلى سنويا 3650 وعدد الجرحى يفوق 62000 وإن هذه الخسائر البشرية التي تلحق بالبلد لا تقدر بأموال وإن الرأي العام الوطني أصبح يتساءل ومن حقه عن الأسباب الداعية إلى هذه الحرب الضروس حرب الطريق المضمرة التي تخلف مئات بالآلاف القتلى والجرحى حسب ما أسلفته وإن هناك من بين المواطنين من يعز ذلك إلى الإستهتار بقوانين السير وضعف المراقبة وهشاشة الطرق والحالة الميكانيكية للعربات أو لوسائل النقل مجملا وغير ذلك من العوامل وإن هذه الوضعية التي تعد شادة للأسابيع القليلة الماضية أصبحت تتفاقد على مر الأيام على رغم من وجود ما يسمى باللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير تلك اللجنة التي أحدثت خصيصا للتخفيف من حوادث السير إذ تتوفر على إمكانيات كادية هامة وغير خاضعة للمراقبة ومدعمة من طرف الدولة وقطاعات أخرى وإن هذا يجعلنا نتساءل السيد الوزير وألاعن الأسباب التي أدت إلى الإرتفاع المهور لحوادث السير في الأسابيع القليلة الماضية ثانيا ما هو النور الذي ينبغي أن تلعبه المصالح المختصة واللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير للحد من ذلك وأ خيرا التساؤل ماهي التدابي الإستعجالية التي ستتخذها الوزارة أو الحكومة من أجل الحد من هذه الظهيرة والتي أصبحت بحق مقلقة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الامستشار المحترم،

هناك سؤال ثاني في نفس الموضوع تقدم به المستشارون السادة عفا الغازي عبد الغني البشير البوهالي وعبد الله حنوفة فليتفضل أحد المستشارين لإلقاء سؤاله.

السيد المستشار عفا الغازي :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

السادة الوزراء،

سؤالنا السيد الرئيس يتكامل مع سؤال الزميل السيد المستشار المحترم على ماسمعنا وماقرأناه على حوادث السير في بلادنا في هذه الأوائل الأخيرة السيد الوزير سمعنا شرق وغرب وجنوب البلاد على حوادث السير وبالأخص في قطاع الحافلات أو ما يسمى بالحافلات فاسمعنا في الشارع أن كل من أراد أن يسافر ولا عند وهاجش ديال الخوف أنه يمشي مسافر في الحافلات والطبقة الكادحة هي اللي كتسافر في الحافلات فعلا وكنعرفو إما المشكل ديال المراقبة التقنية للحافلات أن الحافلات والناس ديال الحافلات مامستعدين شاي يقولوا بالواجب ديالهم في هذا الميدان وبالأخص ملي كنسمعوا وقعت الحادثة كيقول لو أن العجلة ديال الحافلة إما طرطقات أو إما تحيدات إلى غير ذلك ثم هناك مشكل ديال مراقبة الطرق السيد الوزير سمعنا في الحكومة السابقة أنها همشت أو وقفت وأحد العدد ديال مراقبين الطرق ربما هاذ العملية حتى هي ساعمت في عدم والإخوان المستشارين المحترمين بدون شك لاحظوا أن المراقبة ديال مراقبين الطرق منعدمة إن لم أقول لا تواجد لها هل هذا يرجع إلى إيقاف هاذ العمال اللي صحوا ولوا أن ربما تلسقت إليهم بعد الاتهام؟

أنا كندافع على الحقيقة في هذا الإطار إلى بغينا باش نعملو بحال هاذ الشكل راه ماشي غير مراقبين الطرق ديال النقل بل هناك وزارات أخرى اللي خصها تقوم بالواجب ديالها في هذا الميدان إذن المراقبة منعدمة بصفة نهائية في البلاد ديالنا وبالأخص في الأوقات ديال الإزدحام تم هناك ربما حسب نظرنا أنه كاين تسابق والفوضى اللي

العالم بحيث أن النسبة العالية التي تعرفها بلادنا من هذه الحوادث تصنفها مع الأسف بين الدول الأولى فيما يخص حوادث السير ونحن في قطاع النقل وبحكم مسؤوليتنا المباشرة لاحظنا أن تفاقم حوادث السير ببلادنا تميزت في الآونة الأخيرة بظاهرة التصاعد في عدد الضحايا وتبين أن أسبابها تعود علاوة على العوامل المرتبطة بالانسان والحالة الميكانيكية للعربات وحالة الطريق إلى مايشكوه نظامنا النقلي من إرتباك على مستوى التنظيم والتسيير ووعيا من الحكومة بخطورة هذه المعضلة لقد وضعت من بين أولى إنشغالاتها مواجهة هذه الأفي بكل جد وحزم من أجل تحسين ظروف السلامة على طرقها.

وتحقيقا لهذا الهدف بادرت وزارة النقل والملاحة التجارية إلى دراسة وتحليل وتشخيص أسباب تصاعد وثيرة حوادث السير في بلادنا واتخذت جبا من التدابير والإجراءات الإستعجالية منها تكثيف المراقبة الطرقية ابتداء من المحطات الطرقية إلى المحاور التي تعرف كثافة في حركة السير وفي هذا المجال سوف نعمل على أن يكون المراقبين الطريقين أن يعملوا في داخل إطار قانوني مضبوط لكي لا يكون التلاعبات في هذا المجال وبذلك لقد أعطيت تعليمات صارمة في هذا المجال أن كل متلاعب فيما يخص مراقبة الطرق سوف يطرد نهائيا من هذا القطاع.

ثانيا إعادة النظر في مناهج تعليم السياقة وعصرنة مراكز الفحص التقني بإدماج تقنيات جديدة للفحص مع إقرار مراقبة دائمة على هذه المراكز مع الضرب بحزم على أيدي المتلاعبين بهذا المجال وأكرر هذا سوف نضرب بحزم وجد على أيدي كل من تلاعب بأرواح المواطنين.

ثالثا تنظيم دورات تدريبية لفائدة مدربي تعليم السياقة وتقنيه الفحص التقني وسائق الشاحنات وحافلات النقل العمومي مع العمل على خلق في الأشهر القليلة القادمة إن شاء الله بمركزين لسائق الحافلات والشاحنات.

إعادة النظر في كيفية نيل رخص السياقة بتزوي مراكز تسجيل السيارات بأجهزة عصرية إلكترونية بخصوص الإختبار في قانون السير مع إعتداد الصرامة والشفافية للحصول على جميع أنواع رخص السياقة.

وفي ميدان نظام النقل شرعنا في الإجراءات التالية ضبط وإحكام رخص النقل العمومي للمسافرين والبضائع وفق معايير تتناسب وحاجيات سوق النقل وهنا أجب على الفوضى الذي تكلمتم عليها.

واقعة في هذه الوزارة ديال النقل لأن هناك عدد ديال الحافلات وكي تسابقوا باش يوصلوا المحطة ديال الحافلات باش يهزوا العدد ديال الناس وهذا كي جعل أن السائق عندوا التعليمات يخصصوا يوصل في وقت محدد إلى المحطة الفلانية وما كيضرب شاي الحساب إلى هوك الأرواح اللي هز معه في الحافلة.

لذلك كنعرفوا السيد الوزير الحالة الثالثة وهي حالة الطرق وأنتما في الحكومة هذا شغلكم أنكم كلكم في الحكومة كتكاملوا بعضهم البعض أن وزارة الأشغال العمومية ماكتقوم شاي بالواجب ديالها والكل كي يعرف الحالة ديال الطرق في المغرب والكل كي يعرف أن بلادنا مع الأسف الشديد أنها محصنة في البلدان التي عندها واحد العدد ديال القتل في كل سنة فلذلك السيد الوزير نطالب إيقاف هاذ المشكل اللي كيضر بالشعب المغربي فكل روح نقصت إلا أخ ومواطن مغربي مشا ضحية ديال اهمال الطرق وإهمال المراقبة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم .

بغيت نبه باش نكونوا مسالين مع الجميع وكذلك تسهيل مهمة الرناسة لأن الأسئلة كثيرة لهذا بغينا نكون في واحد التلخيص وبسرعة وشكرا .

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

السيد مصطفى المنصوري وزير النقل والملاحة التجارية :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارون المحترمون،

أريد في البداية أن أشكر السادة المستشارين الذين تفضلوا وتساءلو حول تفاقم حوادث السير وأريد في البداية أن أشاطرهم قلقهم بسبب هذا النزيف الذي يزهق الأرواح وينخر الإقتصاد وأنه لمن حق كل مواطن غيور أن يتساءل عن هذه الحرب المعلنة وماتخلفه من ضحايا وما تلحقه من خسائر فادحة في الممتلكات وأن نبحت كذلك عن أسباب هذه الحرب التي يجب أن نعدلها العدة لمواجهتها .

أريد أن أقول للمستشارين المحترمين أن أول سؤال طرحناه على أنفسنا داخل هذه الوزارة هو واستقطب اهتمامنا هو إشكالية حوادث السير ففي الحقيقة كانت حوادث السير أن تكون خطرا على الأمن

السيد المستشار (أحد واضعي الاسئلة) :

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

الأخت المستشارة،

السادة المستشارين،

معالي الوزير المحترم،

تتبع حقيقة الجواب الذي تقدم به معالي الوزير والذي سجلت بارتياح الاهتمام الذي أولاه معالي الوزير للموضوع وتجاوبه مع السؤاليين المطروحين من طرف السادة أعضاء مجلس المستشارين إلا أنه أريد أن أسجل على أن الحكومة السابقة كانت قد التزمت بتخفيض نسبة حوادث السير بنسبة 5% على أساس الزيادة في الغرامات المتعلقة بقانون السير كما أن الاستفادة التي تبث للجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير والتي بلغت 86 مليار سنتم من أجل شراء أجهزة مراقبة الطرق إلى أن نسبة هذه الحوادث زادت في حين أن تلك الإعتمادات لم تظهر كذلك صدر في الجريدة الرسمية قانون ومرسوم في 12 يونيو 1995 والذي يزن بتزويد جهاز مقياس الزمن والسرعة بالنسبة للشاحنات والحافلات التي يفوق عدد المقاعد 15 مقعد إذن إتضح من خلال الممارسة أن سياسة الغرامات غير كافية إذ لا بد من التوعية وتحسين الطرق والمراقبة المستمرة للإستعمال هذه الطرق وبالتالي لا بد من وضع حد لهذه الأفي التي حقيقة تقلق كافة المواطنين وبالتالي وهذا واضح من خلال السؤاليين التي طرح في هذه الجلسة على الجلسة على أن هذا الموضوع لا بد من معالجته بصفة نهائية حتى تتمكن جميعا من تجاوز هذه المعضلة سواء الحكومة أو المستشارين وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا.

السيد المستشار المحترم،

السيد المستشار عفا الغازي :

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير في الحقيقة أشكركم على جوابكم الصريح لأن وصلتوا إلى النقط التي هي مهمة وللي هي أساسية اللي غادي تجعل

ثانيا إعداد نص يتعلق بتحديد مدة عمل السائقين الحرفيين في مجالات النقل الطرقي للمسافرين والبضائع وهذا النص سوف ينص على أن كل سائق ما يكون شاي عنو الحق باش يسوق أكثر من 400 كلم لأن عدة حوادث كان السبب ديالها هو أن السائق إما كيديه النعاس وإما كيسهه لأن كيضرب كلمترات طويلة، لا بد من تعميم عمليات تجهيز الشاحنات والحافلات بجهاز تسجيل السرعة لكترون تليغراف رغم بعض الضغوط أعطينا تعليمات صارمة بأن شاحنات وخاصة الشاحنات الجدد يجب أن تكون متوفرة على هاذ الجهاز جميع الناس اللي كيتلاعبوا بأزواج المواطنين واللي كيدوزوا واحد السرعة اللي هي غير قانونية، توفير الظروف كذلك لتفعيل استعمال هذا الجهاز وذلك من خلال توعية واحد المقاولين في ميدان النقل عياستغلال وظائفه الوقائية والنفعية ومن خلال تكوين مراقبين وتقنيين مختصين قادرين على تحليل معلومات جهاز السرعة إعادة النظر في قانون السير وتحينه وتكيفه لملائمة الظرفية الحالية سوف نعرض قريبا إن شاء الله نسخة جديدة من المشروع القانون الذي يهم قانون السير وأتمنى أن يتعاون معنا المستشارون والنواب اللي كي حين هذا القانون ونعصرنه ولتدعيم هذه الإجراءات دعونا اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير لتنظيم وتركيز حملاتها الوقائية على جوانب التربية الطرقية ومتابعة مشروع إدخال التربية الطرقية ضمن المقررات التعليمية والسيد الوزير التربية الوطنية موجود معنا متفق باننا ندخلوا في المناهج التربية اللي الصغر ديالنا إحترام النظام الطرقي إستعمال كذلك أساليب جديدة للتأسيس والتوعية أكثر تأثير وتأثير وتجاوبا مع المتلقي ودعم مصالح المراقبة وتزويدها بالأجهزة الضرورية وفي هذا الميدان يوم الثلاثاء إن شاء الله سوف نسلم للمراقبات الطرقية للجهاز مراقبة الطرقية اقريبا مليار و500 من الأجهزة لمراقبة الطرق وأريد بهذه المناسبة أن أشكر المستشارين على سؤالهم الوجيه وأقول كذلك باننا لنا إن شاء الله فرصة قريبة داخل اللجنة لتدارس هذا المشكل ولتزويدنا بالأفكار التي يمكن أن ندخلها لمراقبة السير ولكي نحد من هذه الأفة.

وشكرا جزيلًا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير

هل هناك تعقيب المستشار تفضل.

والآن داخل اللجنة الوطنية نعمل بجد لخلق برامج جديدة لتوعية وتربية الأجيال الصاعدة وإقنتت اللجنة أخيرا حافلة سوف تقوم إن شاء الله في جميع أنحاء المغرب بتربية وتوعية التلاميذ والشباب وذلك عبر أفلام تربوية إلى غير ذلك أريد أن أقول في الأخير السادة المستشارين أنني سأسهر شخصا على تنفيذ جميع الإجراءات التي تتوجه نحو التخفيف والتقليص من آفات السير.

وشكرا جزيلاً.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكر السيد الوزير.

السؤال الثالث والأخير في إطار الأسئلة الآنية يرتبطة بقطاع التربية الوطنية ويتعلق بالاختبارات الموحدة الثالث في مستوى السنة التاسعة أساسي للمستشارين السيدين عمر بومقص ومحمد الفطاوي فليفضل أحد المستشارين لإلقاء سؤاله.

✽ السيد المستشار (أحد واضعي السؤال) :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

سؤالي يتعلق بالفعل بامتحانات الدورة النهائية للسنة التاسعة أساسي حيث نصت المذكرة 141 المؤرخة بـ 18 جمادى الثانية 1417 الموافق 31 أكتوبر 1996 فيما يخص الاختبارات الموحدة للدورة الثالثة بالنسبة لمستوى السنة التاسعة من التعليم الأساسي على أن إجراء الاختبار الموجد سيحري على صعيد الروافد وتحت إشراف السادة النواب إلا أن ذلك لم يتم سواء بالنسبة الماضية أو بالنسبة للسنة الحالية لذا نسائل السيد الوزير المحترم أولا ما هي الأسباب التي أدت إلى التخلي عن مضمون هذه المذكرة في هذا الموضوع؟

ثانياً أمام الوقفات الاحتجاجية التي عرفتها بعض المؤسسات التعليمية على الصعيد الوطني والتي طالبت بتخصيص تعويض عن التصحيح إسوة بما هو جاري به العمل في التعليم الثانوي أرسلت الوزارة إلى المؤسسات التعليمية رسائل عن طريق الفاكس تؤكد أن هذه المسألة هي تحت الدرس واليوم ونحن مقبلون على إجراء هذه الإمتحانات في منتصف شهر يونيو وحرصاً منا على أن تمر هذه

إن شاء الله الحد لهذه المعضلة حينما قلت الفوضى أنكم تعرفون السيد الوزير أن هذا القطاع خرج من تنظيم كيان الفوى ولكن لا بد أن بنظم وأتماجيتو في الجواب ديالكم بتنظيم هذا القطاع بجميع النواحي ديالو لا من الناحية ديال التقنيات ولا من الناحية ديال رخص أوراق السياقة لأنه أعتقد أن السيد الوزير يجب إعادة النظر في هذه القضية هذي لأن ليزوطو إيكول في الإمتحانات كيكونوا معهم إدارات أخرى ربماغير هنوك الإدارات الأخرى زادت عمقت المشكل ولا فوضى 100٪ .

كنتعتقد أن وزارة النقل عندها ما يكفي من الأطر في هذا القطاع هذا بالخصوص ديال البيرميات ما كاين علاش يتراوا عليهم قطاعات أخرى اللي لاعلاقة لهم بالرخص ديال السياقة وبالخصوص في الإمتحانات ثم قيما يخص القطاع السيد الوزير ديال الشاحنات لا بد من تنظيم هاذ القطاع لأن حتى هو راه داخل في هذا العمل الفوضوي هناك واحد القانون كيفرض على الشاحنات أنها تكون في الحمولة ديالها 10 طن كتنهز 30 طن فهذا ما كيتحكم شاي فيه السائق وتيقعوا الحوادث من هذا الجانب وأشكرك السيد الوزير على الجواب ديالك وندمنى في القريب العاجل إن شاء الله إيقاف هذه المعضلة وفي نفس الوقت إعادة النظر في الطرق.

وشكراً.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم،

السيد الوزير،

✽ السيد وزير النقل والملاحة التجارية :

بيون أن أعظم إخواني المستشارين المحترمين سأسهر شخصياً على العمل بتنظيم هذا القطاع أولاً والعمل كذلك من الحث من حوادث السير حيث أ هذا مشكل وطني ويجب على الجميع أن يسهر على هذا الإشكال ويجب على الجميع أن يتحمل مسؤوليته وقلنا في أن كذلك وقت عندما ناقشنا في هذا البرلمان المحترم مشروع قانون حول زجر المخالفات قلنا بأن زجر المخالفات غير كافي للتخفيف من حوادث السير ولكن يجب أولاً الصرامة في المعاملة خاصة فيما يخص المعاملة التقنية فيما يخص رخص السياقة فيما يخص مراكز التقنية للمراقبة يجب أن تكون صرامة وجدية فيما يخص المعاملة مع العاملين في هذا القطاع كذلك أظن أن النقط ذات الأهمية الكبرى هي التربية تربية الجيل الصاعد على إحترام قانون السير وهذا مهم جداً

فيما يخص التعويض سبق فعلا للحكومة السابقة أن أعدت بذلك بل ذهب الأمر إلى أكثر من ذلك حيث أن النص نص المرسوم ووقعه كل من السيد وزير التربية الوطنية والسيد وزير المالية والسيد وزير الشؤون الإدارية، ولكن حصل التعديل الوزاري أو كان هناك ظهور حكومة التناوب وأصبح من الضروري تحين التوقيعات فنحنقنا بهذا العمل ومنتظر أن تجتمع الحكومة في مجلس الوزراء حتى نبث في الأمور أشكر السيدين المستشارين على سؤالهما لأنه مكثنا اليوم من طمأنة رجال التعليم وأن نؤكد لهم أنهم سيتوصلون بمستحقاتهم الكاملة شكرا السيد الرئيس.

✻ السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير المحترم هناك تعقيب تفضل .

السيد المستشار (أحد واضعي السؤال) :

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير،

لقد أنصت بإمعان إلى ما جاء في رديكم حول الأسئلة التي تقد منا بها والذي فعلا أتيتم بجديد في هذه القضية ألا وهو عزم الوزارة على تعويض السادة الأساتذة الشيء أريد أن أؤكد للسيد الوزير هو أن بعض النيابات لم تحترم نص المذكرة وهناك نيابات قسمت الامتحان إلى مقاطعات وهناك بعض النيابات إكتفت باختيار موضوع واحد الذي أن أؤكد للسيد الوزير هنا هو أن هذه الفئة من رجال التعليم، أساتذة السلك الأول من التعليم الأساسي السلك الثاني من التعليم الأساسي أساتذة السلك الأول سابقا هم كما يعرف الجميع جنود مجنون يعملون في الخفاء وقدموا تضحيات جسام في ميدان التربية والتعليم من أجل تربية النشء.

والآن السيد الوزير فإن هذه الفئة من رجال التعليم ترى فيكم وفي حكومة التناوب التي هي الآن فعلا خلقت بصيص الأمل بالنسبة للمغاربة كافة على أن تعطيهم ما يستحقون لأنهم ضحوا بالكثير فأخص بالذكر تضحياتهم مثلا ولسنوات عديدة في تضافر التضامن الوطني، لهذا نؤكد مرة أخرى للسيد الوزير أنه ربما أن الأوان لنفض الغبار عن مشاكل هذه الفئة وإنصافها، وشكرا :

✻ السيد رئيس الجلسة :

السيد وزير التربية الوطنية.

✻ السيد وزير التربية الوطنية :

الامتحانات في جو نفسي وإجتماعي سليمين نسائل السيد الوزير المحترم عن مصير هذه الوعود لاسيما بعد أن تم تعويض رجال المراقبة التربوية الذين ساهموا في إعداد مواضيع هذه الامتحانات في إطار هذه الأكاديميات. وشكرا

✻ السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم فليفضل.

✻ السيد مولاي اسماعيل العلوي وزير التربية الوطنية :

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

إن سؤال السيدين المستشارين ينقسم في الواقع إلى شطرين الشطر الأول مفاده أنه حصل تخلي عن فحوى المذكرة رقم 141 الصادرة في 31 أكتوبر سنة 1996 والثاني الشطر الثاني يهم التعويضات ، ففيما يخص الشطر الأول أود أن أتى ببعض التديقات.

أولا هذه المذكرة 141 التي صدرت في نهاية شهر دجنبر سنة 1996 لم يتاح لها التطبيق إلا في السنة الماضية وهذه السنة الماضية وهذه السنة هذا يعني أن البعد الزمني لتقويمها غيركافي ثم كذلك أن أؤكد أنه لم يحصل أي تخلي عن مضمون هذه الدورية ذلك أننا توفرنا في السنة الماضية على 131 منطقة منسجمة ومتجانسة بمعدل منطقتين لكل نيابة والهدف من إنشاء هذه المناطق أو الروافد هي عدم تسليط نوع من الحيف على التلاميذ ولكن في نفس الوقت إعطاء طابع وطني بالامتحان حتى نتمكن من تقويم مستوى التعليم في نهاية التعليم الأساسي.

ثالثا فالمسؤولية بقيت للنيابات وللسادة النواب كلما في الأمر هو أن الأكاديميات تراجع المواضيع قبل إعادتها إلى السادة النواب الذين تبقى لهم المسؤولية كاملة في تدبير شؤون هذا الإمتحان وإذا حصل عكس ذلك فهو راجع إلى عدم تحمل السادة النواب المسؤولية المنوطة بهم مهما كان من أمر فكما قلت التجريبية لازالت في بدايتها ولا نتمكن إنطلاقا من هاذ المدة الزمنية القصيرة

أن نستخلص خلاصات في الجوهر بالنسبة لها إنما إذا كان السيدان المستشاران يتوفران على معلومات غير التي أقدم بها فساكون جد ممنون لهما إذا ما تقدم خلال التعقيب بتدقيقات حتى نحث في الأمر.

يدخلوا إلى كلية الطب ولا إلى كلية الصيدلة والتي خصهم تكون عندهم واحد المعدلات مرتفعة ما بين 15 إلى 16 بالإضافة اعتماد نقط تفضيلية للشعارات التي تحصلوا عليها من البعثة الفرنسية.

إذن هاذ الشعور بالحيف خص الحكومة نتاج التناوب تحيدو من المواطنين والتي ولينا تتشوفو أنها واحد الاغلبية كبيرة نتاج الطلبة المغاربة امشيوا إما إلى تونس، إما إلى السنغال، إما إلى بعض الدول باش يقرأوا الطب وإسبانيا بصفة خاصة الآن بالنسبة إلى الطب والصيدلة.

احنا نتعتقدو أنه من الأسئلة الأساسية التي تيطرح هاذ السؤال هو نتسألو شحال عدد الأطباء بالنسبة للاحصائيات المعتمدة المنظمة العالمية للصحة تتلقاوا بأن حنا في المغرب عندنا طبيب واحد لكل 17.000 أو 16.000 مواطن، معنى أن عندنا حاجيات في المجتمع المغربي لهذه المهنة نتاج الطب. هذه النقطة الأولى خصنا نخونها بعين الاعتبار.

النقطة الثانية أنه ما خصنا شاي نهبطوا هاذ العدد ديال المتخرجين بالمناصب التي تتوجد عند وزارة الصحة باش توظف هاذ الناس ولا ما توظفهم شاي لأن كاين القطاع الخاص وكاين البادية وكاين المدن والقرى التي محتاجه الأطباء كأطباء، في القطاع الخاص.

ثالثا النقطة التي خصنا نقولو شحال هاذ الكليات نتاج الطب التي موجودين في المغرب كاينة كلية الطب في الدار البيضاء، كاينة كلية الطب في الرباط، وتفتحات واحدة في فاس. في الوقت التي خصنا نفتحو كلية الطب في مراكش، في أكادير، في طنجة، في مجموعة ديال المدن كما هو الشأن إلى بغيانا نداركوا النقص الحاصل في ميدان التطبيق، كذلك تيطالب منا هاذ الأمر إصلاح مناهج التعليم في الدول الراقية عند هم إما احنا عندنا في المغرب إما طبيب إما يخرج بدون شهادة بينما في فرنسا مثلا في السنة الأولى إلى مانج شاي وجاب واحد المعدل تيدوز إلى (براميد يكال) تيدوز إلى هاذ المهن المساعدة للتطبيق مثل التدليك الطبي، مثل غيره، إذن الحكومة في شخص وزير التعليم العالي الذي هو مرتبط بهذه الحرفة ومرتبط بالتعليم العالي وكلية الطب وهو خبير في هذا الميدان ما هو تصور الحكومة لمعالجة هذه الوضعية التي نعتقد أنها تهتم جميع المغاربة لا سيما أننا على أبواب امتحان البكالوريا وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس أود أن أسجل إكباري هنا بما يبذله رجال التعليم من تضحيات وكما قال السيد المستشار فسنعلم من أجل هذه الفئة من العاملين ومن جنود الخفاء، لكن كان بودي أن أستمع بشكل دقيق إلى أمثلة عن النيابات التي لم تقم بعملها كاملا حتى نتمكن من ضبط الأمور، فحسب المعلومات الذي نتوفر عليها في المركز فليس هناك من نيابة لا تقوم بتقسيم منطقتها منطقة نفوذها إلى مجموعات وإلى مناطق، على الأقل منطقتين وهو المعدل حسب الأرقام الذي أعطيتها لكم كان بودي أن أستمع إلى هذا الأمر حتى نقوم بالواجب هذا لم يحصل ولكن أظن أنه في اتصال مباشر مع السيد المستشارين سنضبط هذا الأمر شكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارين المحترمين،

أنهينا حصة الأسئلة الآنية والآن ننتقل إلى بقية الأسئلة المدرجة في جدول الأعمال ونستهل بسؤال في قطاع التعليم بسؤال يتعلق بشروط ولوج كلية الطب والصيدلة للمستشار السيد أحمد القادري فليفضل.

* السيد المستشار أحمد القادري:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارة،

السادة المستشارين.

فريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية طرح هذا السؤال وهو يمس جانبا من الجوانب المهمة التي عبرت عنها حكومة التناوب في برنامجها الحكومي وهو إصلاح التعليم أولا هذا الجانب بالنسبة للدخول إلى كلية الطب وكلية الصيدلة بزاف ديال المواطنين التي ضعفاء تيشعروا بالغبن بأن أولادهم ماغدي يوصلوا شاي يقرأوا في كلية الطب وكلية الصيدلة علاش لأن هناك واحد الاختيار انتقائي للطلبة التي يمكن لهم أن يدخلوا من بعد ما حصلوا على البكالوريا باش

النظام سيدخل حيز التطبيق إبداء من السنة الجامعية 1999 2000 وستنظم أول مباراة في خلال شهر يوليوز 1999، وقد قررنا تنظيم المباراة خلال هذا الشهر لإعطاء الفرصة للطلبة الحائزين على البكالوريا شعبة الرياضيات للتهيئ وللإستعداد للمباراة خصوصا في المواد التي لا يدرسونها بمثل الأهمية التي يدرسها زملاؤهم في العلوم التجريبية وأشير هنا أنني قد وقعت فعلا على المرسوم الذي ينظم ولوج كلية الطب والصيدلة وطب الأسنان وفق ماشرحته الآن منذ حوالي شهر تقريبا.

ومن جهة أخرى أود أن أشير على أنه تم خلق كليتين إضافيتين واحدة بمراكش وأخرى بفاس، وهاتين المنشأتين ستمكنا من تقليص فوارق المعدلات على الصعيد الجغرافي وستساهمان في الرفع من حظوظ حاملي شهادة البكالوريا العلمية لولوج الكلية الطب.

كما أود أن أشير على أنه في تخطيط لوزارة التعليم العالي فتح كليات جدد وخاصة باكاوير وجدة ومدن الشمال ومن بعد الكليات الأخرى وموازا، مع هذا النظام الجديد فالوزارة بصدد إعداد بعض الدراسات لخلق جسر بين مختلف الشعب للجامعة لتمكين الطلبة من الانتقال من شعبة إلى أخرى كما أشار إليه السيد المستشار المحترم إذا ما كانت هناك إما رغبة أو ظروف معينة وذلك بطبيعة الحال في إطار منظم وبنيني على قواعد مدروسة وفعالة.

وفي الأخير أريد أن أشير إلى تجربة بعض الدول التي حاولت فتح باب السنة الأولى بكلية الطب لجميع الراغبين في ذلك تلقائيا إلا أنها إصطدمت بمشاكل أكبر الانتقاء قبل الولوج، الأمر الذي أدى إلى فشل هذه التجربة ومن الآن في صدد التفكير وتخطيط الطرق الأخرى للانتقاء الطلبة الراغبين في متابعة الدراسات الطبية كما أود أن أشير على أنه الآن كليتين للطب في الدار البيضاء والرباط يجتاز يعني عدد الأطباء المتخرجين من كليتي الطب في الدار البيضاء والرباط تقريبا 750 واليوم هناك 17.000 طبيب و 28 مليون بالطبع ديال السكان أي بمعدل تقريبا واحد 2000 أقل من 2000، 1600 ديال السكان وعلى كل حال فالوزارة مستعدة لتلقي كل الاقتراحات التي من شأنها أن توفيق بأن رغبة الطلبة وأولياتهم وكذا متطلبات التكوين والتأطير وفق شروط مضبوطة تمكنا من تكوين طبيب الغد في المستوى الذي نطمح إليه جميعا، وشكرالكم.

✻ السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب تفصل السيد المستشار.

طبقا للقانون الداخلي كطلب من السادة المستشارين المحترمين يحترموا القانون الداخلي وهو الهاتف ما يشغلوا شاي الهاتف النقال في القاعة وذلك طبقا للقانون الداخلي وشكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

✻ السيد نقيب الزروالي وزير التعليم العالي وتكوين الأطر والنحت العلمي:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة المستشارة المحترمة،

حضرات السادة المستشارين المحترمين،

قبل الجواب عن هذا السؤال أود أولا وقبل كل شيء، أن أقف لأول مرة في هاذ البرلمان وأن أعبر عن اعتزازي وتواجي في هذا المقام المحترم، الذي جاء ليكرس مسيرة الديمقراطية في بلادنا تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني أعز الله أمره وكذلك أن أتقدم بأحر التهاني للسيدة المستشارة والسادة المستشارين على الثقة التي وضعت فيهم متمنيا لهم التوفيق.

أما بخصوص السؤال فهو فعلا يعبر عن هاجس العديد من الحاصلين على شهادة البكالوريا وأولياتهم حول مدى مقاربة المقاييس المعمول بها في انتقاء المسجلين في كلية الطب والصيدلة وطب الأسنان للمساواة بين الراغبين في ولوج التعليم الطبي، وكما تعلمون فإن النظام الطبي المعمول به حاليا هو انتقاء الطلبة الذين يتوفرون على أعلى المعدلات في حدود الطاقة الاستيعابية، وقد تبين لنا فعلا أن هذا يولد بعض الإحباط عند الطلبة المتفوقين والذين يتوفرون على معدلات عالية إلا أنها تأتي بعد أن استنفدت الكليات أعدادها وفق طاقتها الاستيعابية.

ووعيا منا لمحدودية هذا النظام مع كل الإيجابيات التي يتوفر عليها قررنا إعطاء فرصة لعدد أكبر من الطلبة وذلك بانتقاء أربع أضعاف الطاقة الاستيعابية للكلية ثم الترخيص لهم باجتياز المباراة قصد اختيار العدد المناسب، فمثلا إذا كانت الطاقة الاستيعابية هي 250 مقعد فسيتم انتقاء 1000 طالب نوي المعدلات المرتفعة ويتم انتقاء 250 طالب الأوائل في المباراة، وهذا أتى بعد إحصائيات وبعد دراسات وبعد مقارنات عديدة حددت هذه الأعداد وأشير أن هذا

خصوصياته فإن لا بد أن نتماشى مع إمكانيات التأطير والتكوين في كلية الطب، كما أنه لا بد من التماشي مع ما يزوج مع الكلية أي المراكز الصحية الاستشفائية الجامعية فإن لا بد من الأخذ بعين الاعتبار كذلك هاته الإمكانيات الاستشفائية حتى يتم فتح كلية الطب حوادث الله في الجهات كلها باش تجاوب مع المتطلبات سواء للتكوين أو للصحة بالجهة ونحن الآن على يقين على أن كلية الطب في وضعها في الجهة ستمكن من تطيب كل الجهات حيث أن اليوم كايين كذلك فارق فيما يخص عدد الأطباء بالنسبة للجهات.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير الآن ننتقل إلى قطاع التربية الوطنية بسؤال حول تعويض الملاكين عن نزل ملكية أراضيهم للمستشار السيد محمد أوخيار فليفضل بطرح سؤاله.

السيد المستشار محمد أوخيار :

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

أتوجه إلى السيد وزير التربية الوطنية المحترم بهذا السؤال الذي سيعتبر أساسا حول تعويض الملاكين عن نزع الملكية التي شملت أراضيهم من أجل بناء مؤسسات تعليمية في ملكهم الخاص.

السيد الوزير،

إن وزارة التربية الوطنية عادة ما تلجأ إلى مسطرة نزع الملكية من أجل بناء مؤسسات تعليمية سواء داخل المدن أو خارجها وهي مسطرة قانونية محضة لا يجادل أحد في صحتها، إلا أنه يحصل تأخر في تعويض الملاكين عن نزع ملكية أراضيهم رغم أن ضالة التعويض المقترح عليهم من طرف لجان التكوين المحلية، وهو السبب الذي يدفعهم إلى مقاضاة الإدارة طبقا لما يخوله لهم القانون كما أن هؤلاء الملاكين يعانون كثيرا بانتظار حقهم في التعويض حيث يصابون بخيبة أمل حينما يتوصلون بجواب سلبي، يتجلى هذا في عدم توفر الوزارة المعنية على الاعتمادات الكافية المخصصة لهذا الغرض.

السيد المستشار أحمد القادري :

أولا تشكر السيد الوزير الذي من خلال الجواب نتاعو بين بأن الحكومة فعلا شعرت بالمعطيات التي تقتضي إيجاد حلول جديدة لهذا المشكل وهذا الحل تتجلى أولا في تغيير نظام القبول في كلية الطب والصيدلة بشكل جزئي، فتح المجال لأكثر عدد ممكن من الطلبة، ولكن مع ذلك بقات الانتقاء. حقيقة احنا ماشي تقنيين، السيد الوزير بصفتو عميد سابق لكلية الطب وبصفتو الآن وزير تيمكن يلقى الوسيلة اللي يمكن يلائم بها بين الحاجيات نتاع المجتمع المغربي والأطباء وبين الإمكانيات الاستيعابية والكليات وهذا... كما تنسجلو في تصريحه بإيجاب هو أنه فهم بأن الجهوية التي أرادها جلالة الملك والتي أرادها الشعب المغربي لا تعني فقط قوانين ولكن تتعني باش تكون كلية الطب والصيدلة في العيون وتكون في الراشيدية تكون في وجدة تكون في طنجة تكون في عدة جهات اللي بحال الحسيمة...

فهذا الأشياء اللي خص السيد الوزير والحكومة تنصب على إيجاد واحد المواكبة للإمكانيات المادية المتوفرة والحاجيات اللي هي متوقف عليها الشعب المغربي فيما يتعلق بالتطبيب تنعرفو شحال نتاع النساء اللي باقين تيولوا تيتعرضوا للوفاة لأن ماكاين شاي رعاية طبية تنعرفو الأطفال اللي تيموتوا بأمراض النقص وبالأخص في العالم القروي.

لهذا تلتمسو من الحكومة والسيد الوزير اللي أعطى واحد التحول واحد البرنامج اللي غادي في هذه الطريق اللي تنقولوه ولكن تلتمسو أولا توسيع مجال الاستفادة وجعله ملائم للحاجيات وكذلك وضع هذه الكليات في جميع الجهات حسب الجغرافية نتاع المغرب اللي ما فيها شاي المغرب النافع والمغرب غير النافع، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير،

السيد وزير التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي :

أشكر السيد المستشار على هذا التعقيب حيث يسمح لي أن أقول أن بالطبع نحن الآن نؤكد على ضرورة جهوية الجامعة وعلى تقدمها مع كل خصوصيات الجهوية وسنعمل حوادث الله على تطريح هذه الجهوية حتى تصبح الجامعات تتجاوب مع كل الخاصيات الجهوية، ولكن خاصة في ميدان الطب أنتم تعلمون أن التأطير لكلية هو له

موجود في الصنوق الطرقي أي تقريبا مليار و 200 أو مليار و 300 مليون من الدراهم : في حين أن ثمن العقار هو في ارتفاع مستمر. ثم لا بد كذلك أن تعلموا أيها السادة المستشارون أن الديون التي في ذمة وزارة التربية الوطنية في موضوع الأراضي تصل إلى ملياريين و 200 مليون من الدراهم.

هذا دون اعتبار الأراضي التي لم تقم لحد الآن وتقدر بما يفوق المليار من الدراهم، فهذا فعلا أمر خطير وخطير جدا ولا ذنب للملاكين في هذا الحدث فالذنب كل الذنب يعود إلى المديونية الذي تهرق طاقتنا وتعود كذلك إلى الحكومات التي تعاقبت ولم تكون في قدرتها التنظيم والترتيب لهذه الأشياء حتى تسدد تلك الديون.

ما هي الحلول الآن؟ لا أخفي عليكم أيها السادة أن الحلول غير جاهزة، نفكر في بعض الحلول ولكن مهما كان من أمر حتى وإن عثرنا على الحل الأنجع فمن دون شك أنه سيتطلب زمنا طويلا أو متوسطا لنتمكن من تسديد هذه الديون، مهما كان من أمر لاحظت أن هناك بعض الحالات التي تعود إلى أزيد من عشرين سنة في إقليم الحسيمة وهذا شيء غير معقول لأن هناك في أماكن أخرى سددت للديون التي تحملتها الوزارة بعد تلك الفترة فسننظر في موضوع إقليم الحسيمة بشكل خاص.

وشكرا.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا، السيد الوزير تفضل

✽ السيد محمد أوخيار :

شكرا للسيد الرئيس.

بما أن الجواب كان إيجابي 100 ٪ فليس لدي تعقيب وأشكر من جديد السيد الوزير على تفهمه لسؤالنا.

✽ السيد رئيس الجلسة :

نتنقل إلى قطاع الوظيفة العمومية لنستمع إلى سؤال في موضوع التوقيت المستمر للمستشارين السيدين عمر الجزولي وحسين الحداوي فليفضل أحدهما.

✽ السيد المستشار (أحد واضعي السؤال)

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

وفي هذا الباب سأسوق لكم بعض الحالات التي توجد بجهات المملكة وسأدلي بحالتين مختلفتين الأولى مدرسة ابتدائية مشيدة من طرف وزارة التربية الوطنية بحي كلبونيتا بالحسيمة التي مازال أصحابها ينتظرون تعويضاتهم منذ 24 سنة. والثانية مدرسة وادي الذهب بجماعة ريمزورن الذي تمت عملية التقويم لها منذ سنة 1989 وإلى حد الآن لم يحصل أي تطور فيها لكون الوزارة المعنية لا تتوفر على موافقة مديرية الميزانيات ولا على الاعتمادات المخصصة لهذا الغرض وهذا نفس ما حصل لعدة إعدديات الاقليم الحسيمة.

السيد الوزير المحترم،

أما كان أجدد بالوزارة ألا تنزع ملكية أرض حتى توفر ثمنها ثم كيف لم تتمكن الوزارة من توفير مبلغ ضئيل خلال ميزانيات 24 سنة؟ وما ذنب هؤلاء الملاكين؟ وهل فكرتم السيد الوزير المحترم في تغيير هذه المسطرة خدمة للحق والقانون علما أن حق الملكية في الدستور المغربي حق مقدس؟ فما قول الوزارة في هذه المشاكل وما هي الاستراتيجية الجديدة التي تعتزم الإدارة القيام بها تفاديا لمثل هذه الحالات؟ وشكرا.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم .

الكلمة للسيد الوزير.

✽ السيد وزير التربية الوطنية :

شكرا للسيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

أشكر بادئ ذي بدء السيد محمد أوخيار على سؤاله الذي يطرح مشكلة مؤلمة ويمكنني من تقديم بعض التوضيحات في هذا الميدان الذي يتصف بالحيف وبالظلم، فأظن أنه لا بد أن نذكر بالحاجة في المباني المدرسية، فكلنا نسعى إلى تعميم التعليم ونخضع إلى ضغط ديمغرافي قوي وبالتالي لا يمكن لنا أن نتخلى عن بناء المدارس في أقرب الأجل.

ثانيا لا بد أن نشير إلى أن الإمكانيات المتوفرة هزيلة بالمقارنة مع الاحتياجات، فيكفينا السادة المستشارون أن نشير الانتباه إلى أن ميزانية التجهيز لوزارة التربية الوطنية لا تتعدى في مجملها ما هو

خصوص المدن الكبيرة تحيي عند الدخول والخروج من الإدارة يعني أوضاع خاصة هناك اكتظاظ في المرور محقق فضلا عن ذلك هناك نتائج أخرى تتمثل في الحوادث وكنت أستمع للحوادث والإجابة التي تفضل بها السيد الوزير ففي هاذ الدخول والخروج والارتباط كثيرا ما كذلك تكون حوادث يعني فضلا عن أجواء الضغط التي تخيم يعني بسبب هذا الضغط الذي تحدثت عنه...

يعني المشكل واقع لكن ما هو العلاج واش هو التوقيت المستمر؟ التوقيت المستمر على أي حال أو إعادة النظر في التوقيت وإيجاد التوقيت الملائم هو موضوع تهتم به هذه الوزارة كما تهتم به الحكومة برمتها. فعلا وسبق أن قلت هذا كان يمكن أن نكتفي ببعض التجارب التي كانت هنا وهنا لك وكانت ذات نتائج متضاربة في عمومها كان يمكن أن نكتفي وأن نميل إلى الاتجاه الغالب لكن فضلنا أن يكون عملنا منضبطا، فضلنا أن نعتمد على دراسة، وسبق لي أن قلت هذا وهذه الدراسة ربما تكونون قد قرأتم الإشهار المتعلق بها على صفحات الجرائد لأننا يعني طبعا سنكلف بها المكتب الذي ستقره لجنة فتح الأغشية كما تعلمون، بالنسبة للتوقيت الصيفي، والصيف على الأبواب، هناك لجنة مشتركة بين جميع الوزارات بصدد دراسة إمكانيات تغيير التوقيت ليكون ملائما لأجواء الصيف كما تفضلتم بذلك، وأكتفي بها. وشكرا.

✻ السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير.

هل هناك تعقيب طبقا للمادة 122 والتي تتعلق بوقوات الصلاة سأرفع الجلسة لمدة 10 دقائق شكرا.

✻ السيد رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة المستشارين المحترمين،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة الوزراء،

نستأنف الأسئلة ديالنا، ونمر إلى قطاع الطاقة والمعادن بسؤال يتعلق بكهربة العالم القروي للمستشار المحترم السيد أحمد السنيتي فليتفضل المرجو تفضلوا المنصة لأن كاين مشكل تقني نطلبو من الجميع أن ينتقل إلى المنصة معذرة.

السؤال يصب في التوقيت المستمر للإدارة المغربية أولا في فصل الصيف وثانيا طيلة السنة، بفصل الصيف، السيد الوزير تعلمون أن فصل الصيف له خصوصيات تتميز على باقي الفصول الأخرى طيلة السنة وسعيا منا من تمكين السادة الموظفين باش يمكن لهم يعملوا في أجواء بشكل تجعلهم على أنه يكونوا أكثر مربودية في عملهم السؤال الموجه هو عما إذا كانت بالإمكان اعتماد التوقيت المسامر في الإدارة المغربية لرفع المعاناة على الفئة من الموظفين.

ثانيا بالنسبة لطيلة السنة السؤال الموجه كذلك هو هل الحكومة تفكر في أن تقوم بتجربة هذه الأشهر لكي يطبق طيلة السنة في بعض المدن وذلك في حالة نجاح التجربة هل الحكومة كذلك فكرت في بنايات من شأنها أن تساعد الموظفين على تناول طعام الغذاء وجبة الغذاء في عين المكان؟

ثالثا هل يمكنكم أن تعطون بعض التوضيحات حول مزايا التي يمكن للتوقيت المستمر خصوصا وأن الحكومة الآن عندها تجريبية في هذا الموضوع لأنه التوقيت المستمر بالنسبة لفصل الصيف تعمل به مدة طيلة السنوات إذن غادي يكون عندها إحصائيات وغادي يكون عندها واحد العدد ديال الوسائل اللي يمكن ليها تعطينا كذلك هل المربودية بالنسبة للعمل إلى عملنا بهذا التوقيت المستمر كذلك بالنسبة للاقتصاد في الطاقة.

رابعا التخفيف عن المدن بالنسبة للمرور في أوقات معينة مع ما يواكب ذلك في بعض الأبعاد البيئية التي تتجلى كذلك حتى في في تلطيف أجواء المدينة، وشكرا.

✻ السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

✻ السيد عزيز الحسين وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارين المحترمين.

أولا أود أن أقول للمستشارين المحترمين الذين طرحوا هذا السؤال مرة أخرى بعد مناسبة سبقت فاود أن أقول أن فعلا المدن

الخصوص وفي هذا المجال أريد أن أذكر أن كهربة المناطق الشمالية هي في إطار برنامج شمولي يهتم جميع المناطق المغربية ولقد لاحظت بالأمس أن حكومة صاحب الجلالة تولي أهمية قصوى إلى قضية كهربة العالم القروي حيث تم الربط ما بين المغرب وإسبانيا أو أوروبا إذا أردنا أن نوسع المجال وهذا الربط سيمكننا إن شاء الله من تقوية كهربة العالم القروي والتمكين ماديا وتقنيا من إيصال الكهرباء إلى كل المناطق الذي هي متوقفة الآن على الكهرباء، وبكيفية عملية أريد أن أذكر السيد المستشار بأنه تم إيصال الكهرباء إلى أزيد من 300 مركز خلال المرحلة السابقة بالأقاليم الشمالية بحيث تمت كهربة 70 مركز سنة 96 و 115 مركز سنة 97 في الأقاليم الشمالية وقد حظي إقليم شفشاون بصفة خاصة بإيصال الكهرباء إلى أزيد 39 مركز قروي في منطقة شفشاون بالذات.

أما في إطار العمل الحكومي الآن ستعمل الحكومة إن شاء الله على برمجة مشروع خاص بالأقاليم الشمالية ابتداء من الآن لسنة 1998 وابتداء من الآن حيث سيتم كهربة 538 مركز أي حوالي، من الناحية السكنية، 85.420 مسكن التي سيتم إيصال الكهرباء إليها 85.420 مسكن سواء بالشبكة الكهربائية أو بالطاقات المتجددة وسيتم تمويل هذا المشروع الضخم الذي يهتم المنطقة الشمالية ككل ومن خلالها منطقة الشاون سيتم تمويل هذا المشروع بشراكة بين الجماعات المحلية لأن كما قلت في هذا المنبر أن الجماعات المحلية لا بد أن تقوم بدور في هذا المجال، إذن الجماعات المحلية بتسعين مليون درهم تسدد على ثلاث دفعات، وكالة الإنعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في عمالات وأقاليم الشمال ستقوم بمجهود مالي بما قدره 70.000 درهم تسدد على دفعتين.

أما الدولة عبر المكتب الوطني للكهرباء فستقوم بمجهود مالي يقدر ب 436 مليون درهم والمستفيدون سيدفعون ما قدره 2500 درهم لكل مستفيد عند طلب الانخراط إذن هاذ المشروع هذا تنبغي نقول إلى السيد المستشار بأنه مشروع مهم جدا وسيشمل كل المنطقة الشمالية، وأعيد القرار فيما يخص... الرقم هو أن 538 مركز أي حوال 8546 مسكن التي سيصل إليها الكهرباء وستكون التغطية حديثة لأنها ستكون بالتقنيات بالكهربة المتجددة *énergie renouvelable* الطاقة المتجددة .

ولالإشارة فإن وزارة الطاقة والمعادن تولي اهتماما بالغا لهذا المشروع وذلك في إطار التعاون مع الاتحاد الأوربي بالمساهمة في عملية التمويل تكون مساهمة أوربية للنهوض بالأقاليم الشمالية ومن المنتظر كهربة كذلك هذا المشروع كهربة كذلك 400 مركز إضافي

السيد المستشار المحترم أحمد السنيني :

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدة المحترمة،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

شكلت مناطق الشمال ببلادنا محطة اهتمام جميع الفاعلين السياسيين باعتبارها بوابة المغرب اتجاه دول شمال حوض الأبيض المتوسط، ونظرا كذلك لصعوبة بنية مجالها الجغرافي وفي إطار فك العزلة عن هذه المناطق فيما بينها وإدماجها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية الوطنية أضحي ضروريا إعطاء عناية خاصة بجميع القطاعات في هذه المناطق، ولعل إيصال الكهرباء إلى البوادي والقرى المتمركزة في أعالي الجبال وخاصة بإقليم شفشاون، من أهم العوامل الأساسية لضمان الاستقرار والحد من الهجرة نحو المدن وتوسيع لاتمرکز. لذلك نسالكم السيد الوزير عن الإجراءات العملية المتخذة لكهربة القرى وبادي مناطق الشمال التي تعاني من نقص كبير في هذا الميدان؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد يوسف الطاهري وزير الطاقة والمعادن :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

السيدة المستشارة،

أقدم في البداية بالشكر إلى السيد المستشار المحترم عن سؤاله المتعلق بالكهربة القروية بالمناطق الشمالية وبمنطقة شفشاون على

الاعتبار المنطقة التي هي منطقة بعيدة أنية صعبة من السكن إذ المعطيات الجغرافية لا نأخذها بعين الاعتبار أصلا بل نأخذ الاعتبار الطلب والكثافة السكانية حتى يكون هذا العمل مجدي، ولذا فالقرى التي تفضلتم بسردها فأنا مستعد باش نفتح معكم في هذه القضية وباش وباش يكون إن شاء الله كيفما قلتهم وخاصة أن هناك رغبة اقتصادية ومنشآت اقتصادية حتى تكون هذه القرى وأن تتوصل بالكهربة وإننا على استعداد لفتح الحوار لا معكم السيد المستشار فقط ولكن مع كل المستشارين الذين لهم نقط معنية بالقضية حتى تكون التغطية عامة ومرضية لأننا احنا الآن يعني عاطين إلى هذا البرنامج ديال الكهرباء القروية كل ما يستحقه من عناية وكنظن بأن الحوار هو حوار مفتوح إن شاء الله سيكون حوار إيجابي لا مجال، وشكرا السيد المستشار.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير.

والآن ننتقل إلى قطاع المياه والغابات بسؤال تقدم به المستشاران السيد أحمد السبتي وأحمد الديبوني، فليفضل أحدهما.

✽ السيد المستشار المحترم (أحد واضعي السؤال) :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

الأخت المحترمة،

السادة المستشارين،

في إطار العناية بالقطاع الغابوي وتعزيزه عن طريق إحداث مجالات غابوية أخرى للحفاظ على التوازن البيئي والبيولوجي قامت إدارة المياه والغابات بمناطق الشمال وخاصة بإقليم شفشاون بدراسة تهدف إلى توسيع المجال الغابوي وأسفرت هذه الدراسة على تسطير حدود وهمية لذلك، لكن ما يبعث عن التساؤل هو أن هذه الحدود الوهمية شملت أراضي فلاحية تابعة للملك الخاص وهي المصدر الممول لأصحابها، فكيف عملت إدارة المياه والغابات هذه الدراسة نون أن تستحضر مخاطرها والمثثلة في الهجرة والنزوح الكلي لأصحاب هذه الأراضي نحو المدن؟

قروي شمالي بالتقنيات الامركزة أي كذلك بالتقنيات الحديثة من حيث الطاقات المتجددة وذلك خلال السنين القليلة القادمة زيادة ما على ماقلته لتغطية الأقاليم الشمالية لأن حقيقة نعتبر بأنها عملية مهمة للدفع للاقتصاد بشموليته، وشكرا للسيد المستشار وشكرا للسيد الرئيس.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير.

هل هناك تعقيب تفضل .

✽ السيد المستشار أحمد السنيتي :

اللي بغيت نوضح إلى السيد الوزير كنشكرو جزيل الشكر على هذه المعطيات وعلى هذه الأرقام اللي هي حقيقة كتبشر بالخير كما يقول المثل من دل على شيء فإنما يدل عليه، غير إنما السيد الوزير لا زال هناك تقدم والحمد لله مستمر في هذا الميدان ولكن كايين بعض المناطق لم يشملها الكهرباء لحد الآن ولا زالت بعيدة كل البعد.

إن الجواب الذي تقدمتم به جاء بعدة معطيات مهمة لكنه لم يشف غليل العديد من سكان الجماعات القروية بمناطق الشمال مثل جماعات مفرصات وجماعات عين بيضاء وجماعات أسجن هذه الأخيرة التي لا تتوفر على مؤهلات وإمكانات مالية تمكنها من القيام بورها في أحسن الظروف كما أنها لم تستفد من الطاقة الكهربائية منذ بداية الاستقلال والجميع الآن يتحدث عن تشجيع الاستثمارات وجلب رؤوس الأموال في وقت نجد فيه أحد المؤسسات الإنتاجية بالإقليم لتصنيع الفلين متوقف عن العمل وتوقفت معه العديد من العائلات والسبب يرجع بالأساس إلى غياب الطاقة الكهربائية، لذا وجب على الحكومة تدبير أمرها والعمل على جعل الجماعات المشار إليها أعلاه تستفيد من البرنامج الوطني لكهربة العالم القروي، وشكرا للسيد الرئيس.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم.

هل هناك تعقيب تفضل، كايين عطب.

✽ السيد وزير الطاقة والمعادن :

السيد الرئيس المحترم،

السيد المستشار المحترم،

أريد أن أقول بأن المعايير لإدخال الكهرباء إلى القرى هي معايير محددة وتأخذ بعين الاعتبار أول الكثافة السكانية، لا نأخذ بعين

لذا نساثلكم عن فحوى هذه الدراسة ثم ما هو مصير هؤلاء السكان الذين يفقدون منتوج الأرض على ضوء هذه الإجراءات الغير القانونية والذي سيكون نتاج وخيمة في حالة استمرار السلطة المختصة في تعنتها إزاء المواطنين المعنين؟ وشكرا.

✻ السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم.

السيد الوزير.

✻ السيد سعيد شباعتو الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، المكلف بالمياه والغابات :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارون المحترمون،

أولا أشكر السيدين المستشارين السي أحمد السنياتي والسي أحمد ديوني على سؤالهما الذي سيمكن وزارة المياه والغابة من توضيح بعض الإجراءات التي كتنقوم به مصالح وزارة المياه والغابات وهذه الإجراءات هي الإجراءات التي معلقة بالتحديد.

أولا كتنظن أن الإجراءات ماشي ما كيتعلق شاي بالتوسيع المجال الغابوي، الإجراءات كيتعلق بتحديد المجال الغابوي والمجال الغابوي محدث طبيعيا بالمفهوم ما نسميه بالقارنة الغابوية التي مشار إليها في الفصل الأول نتاع الظهير ديال 10 أكتوبر 1917 ما هي القرينة الغابوية؟ هي مواصفات نتاع أرض غابوية يعني أرض كتنشتمل على نباتات عودية، كتنشتمل أو كانت كتنشتمل على نباتات عودية، كتنشتمل أو كانت كتنشتمل على بنايات عودية.

ولهذا هاذ التحديد هذا الذي كتنقوم به مصالح المياه والغابات هو شيء طبيعي وفيه 2 ديال المراحل المرحلة الأولى هي ما نسميه بالتحديد الموقت كيقوموا به مصالح نتاع المياه والغابات ومن حق السكان والجيران أنهم يدافعوا على حقهم اتجاه هذيك اللجنة الموقرة التي هي كتنحضر يعني بعض المعطيات من أجل إخراج ونشر مرسوم يوقع عليه السيد الوزير الأول الذي كيتحدث المكان والوقت والانطلاق نتاع ما نسميه بالتحديد النهائي وهاذ التحديد النهائي كتنكون اللجنة مكونة من السيد القائد ومهندس المياه والغابات وكذلك 2 ديال العول

اللي يمكن لهم يعني يبتوا ويحلوا المشاكل اللي كتنطرح إلى السكان المهاجرين لهذا المجال الغابوي. إذن في المرحلتين من حق السكان أنهم يدافعوا على حقوقهم ويدليو بالمستندات نتاعهم وبالحجج نتاعهم من أجل الدفاع عن حقوقهم.

ثم كما في علم الجميع في آخر المطاف هاذ التحديد ماشي تحديد نهائي كيمشي هذاك التقرير أو المحضر الموقت كيتطرح عند المحافظة العقارية وملي كيتطرح وهما عند السكان الحق أنهم يديروا تعرضات اتجاه هاذ التحليل هذا تعرضات حقيقة اللي كيجيب عليهم أنهم يتبثوها بمستندات اللي هي مستندات دامغة باش يمكن يتخاذ بعين الاعتبار ويمكن يتراجع هذاك التحديد ولكن في إطار التراضي والتوافق ما بين وزارة المياه والغابة والمحافظة العقارية والملاكين ولكن تماشيا مع ما جاء في التصريح الحكومي وزارة المياه والغابات هي كتنعمل جاهدة باش تحل جميع المشاكل في إطار القانون وفي إطار ما هو معقول وأنا شخصيا كتنلتزم أمامكم أنني غادي نخرج إلى عين المكان في الأسبوع المقبل إن شاء الله شفشاون وتطوان وغادي ندرسو جميع الملفات، وشكرا.

✻ السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير

ننتقل... تفضل

✻ السيد المستشار المحترم : (أحد واضعي السؤال)

شكرا السيد الرئيس اللي بغيت نوضح إلى السيد الوزير حقيقة كتنتمناو الزيارة ديالكم إن شاء الله يارب هي اللي غادي تحل لنا هذه المشاكل في القريب العاجل وذلك إلى بغيت غير إلى بغيت نقول إلى السيد الوزير هاذ الأرض السكان منذ الاستقلال احنا ما كنعرفهم غير بالأرض ديالهم كنعملوا كرؤساء جماعات والناس دائما وأبدا كيتوافقوا علينا بالشكايات عدة مرات ولكن كانت الأمور وكانت الظروف وكذا وكذا احنا كتنظمنو الناس دائما وأبدا كيجيو عندنا في الوفود واحنا كتنظمنو الناس كتنقولو أودي كتنشوفوا الحكومة نظرا لمزال ماشي مجالها الطبيعي وكذا إلى آخره... لما غادي نسلموا العمل ديالنا إن شاء الله ياربي غادي يكون الأولويات هي الدفاع عن المشاكل ديالكم وعن الأراضي ديالكم.

لذا السيد الوزير احنا نطلب أولا نبغي أن ينصف هؤلاء السكان وما يتعدى على ملك الغير بل نحن كرؤساء جماعات نحافظ عليها هي

* السيد المستشار محمد طلحة :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

هناك عدد من القرى في مختلف جهات المملكة ومناطقها قروية تعاني من فقر حاد وعزلة تامة تجعلهم مفتقدين لأدنى وسائل العيش مما يتسبب في حدوث مآسي مؤلمة وذلك كما هو الشأن بالنسبة لقرية غمات بدائرة بني تحنيت إقليم فكيك التي توفي بها مؤخرا تسعة عشرة فردا بموجب مرض صنف ضمن الأمراض الصدرية العادية وذلك وفق ما أبرزته الفحوص الطبية التي قامت بها وزارة الصحة بالمنطقة بعد فوات الأوان والتي كانت تحتاج إلى شيء بسيط من الأنوية، ولكن الوضعية المادية لهؤلاء حالت دون ذلك نتيجة تدهور طاقتهم الشرائية من جراء الجفاف وعدم الشغل وعدم المستشفيات والأنوية وعدم الطرق وعدم الماء الصالح للشرب والكهرباء وغير ذلك...

لذا أسألكم السيد الوزير من المسؤول عن هذه الوضعية ومن ينصف هؤلاء الضحايا والأزامل واليتامى التي تخلفهم مثل هذه الواوئ؛ وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد الوزير.

* السيد عبد الواحد الفاسي وزير الصحة :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

أشكر السيد المستشار السيد محمد طلحة على سؤاله المتعلق بعزلة بعض القرى وضعف بعض هذه القرى، وبالفعل مع الأسف الشديد من الناحية الصحية هو لا زال يوجد هناك في بلادنا عدد من النقاط السوداء وعادة ما تكون هذه النقاط ناتجة عن العزلة وهذه العزلة من جميع الأشكال وهذا جاء كذلك كسؤال في الحقيقة بحيث مثلا أن هذه المناطق هي كتكون عادة مناطق جبلية بعيدة ليس لديها مسالك

الموارد الأساسية للجماعات، ونحن السيد الوزير معكم في كل حين ووقت، لذا السيد الوزير هذه الأراضي ورثها الناس أبا عن جد سنين وأعوام وهما يعلمون بالفلاحة وكاين أشجار مثمرة السيد الوزير لحد الآن دبا ناتجة كاين الأشجار المثمرة اللي في وسط هاذ التحديد وجاءت الإدارة ديال المياه والغابات ودخلت هذه الأشجار المثمرة وكاين اللي بالسكن...

ولهذا السيد الوزير هاذ الأراضي بعدة اللي كذاكرو عليها أنا كذاكرو على منطقة موقريصات هي المشكل ديال إقليم شفشاون ككل باب برد إلى غير ذلك ولكن أنا كنتكم على موقريصات الجماعة ديال موقريصات نالت الإدارة ديال المياه والغابات بهذا التجديد هذا، وحقيقة هذيك الهلع بهذا السكان وما علمتنا شاي حقيقة احنا كنعملو كرؤساء الجماعات كان من الواجب عليها باش تعلمنا ونخرجو معهم لعين المكان ونفسرو إلى الناس تفسيرات ولكي لا أطيل عليكم الكلام السيد الوزير ولا التعقيب أنا لا أريد التعقيب في هذا الشأن هذا مهما قلت غادي تجي إلى شفشاون احنا كترحبو بك ومن الضيوف اللي غادي يجيوا معك، وشكر السيد الرئيس.

* السيد الرئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم.

تفضل السيد الوزير.

* السيد وزير المكلف بالمياه والغابات :

إلى سمح السيد المستشار المحترم أحنا فعلا ما غادي شاي ندرس مشكل موقريصات أو مشكل هذا يعني المشاكل نتاع المغرب سواء غادي إن شاء الله نجيو وغادي ندرسو ملف بملف ولكن اللي بغيت نوكد عليه وهو أن ملي كيخرجوا المصالح نتاع المياه والغابات ما كيمشيوا شاي يحدوا الأراضي الفلاحية كيمشيوا الأراضي اللي هي فيها مواصفات نتاع الغابة أو كانت فيها مواصفات نتاع الغابة وتم اقتلاع الأشجار من أجل القيام بنشاط فلاحى ولكن إلى كان هاذ الناس هنو يعني كانوا كيستمرو وكيستقلو هاذ المجال كمجال فلاحى إذن لديهم جميع الوسائل لإثبات ذلك أمام المحاكم وأمام المحافظ للتوافق ونحل المشاكل بالتراضي وبالتوافق.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير.

الآن ننتقل إلى قطاع الصحة بسؤال يتعلق بضعف وعزلة بعض القرى المغربية للمستشار السيد محمد طلحة فليتفضل إلى المنصة.

يتوفر عليها هؤلاء وما القرى التي بحال هاذ القضية ديال غمات.
كذلك هناك السيد الوزير مناطق مثل المناطق الشرقية عامة وإقليم فكيك خاصة تحتاج إلى عناية خاصة وتضامن وطني لكن غالبا ما يحدث العكس فأقليم فكيك والأقاليم المجاورة من الأقاليم الفقيرة التي تحتاج إلى اهتمام الحكومة بحكم تاريخها النضالي وموقعها الجغرافي حيث أن ساكنة هاذ الجهة هذي جهة شرقية وإقليم الراشدية وإقليم ورزازات وغير ذلك متواجدة طيلة أو طوال الحدود وهم جنود مجنونون بدون مقابل يسهرون على أمن المواطنين داخل المملكة.

ولهذا السيد الوزير كان يلزم على الحكومة الأقل من باب الإنسانية أو من باب العروبة أو حتى من باب الإسلام أن تبعث ولو فردا واحدا يزور هذه المنطقة، من أفراد حكومتكم أو أفراد الحكومات السابقة أن تزور هذه القرية لمسح دموع هذه الأرامل والأيتام وإلى غير ذلك.

والخطورة السيد الوزير تكمن وكان سؤالي موجه لا إلى السيد وزير الصحة ولكن إلى السيد وزير الأول الخطورة كل خطورة تكمن فيما وصلت إليه البلاد من فوارق بين القرى والمدن وبين الأغنياء والفقراء نقولكم السيد الوزير ولو كان جمعتموا مال ديال إقليم أوديال دائرة بني تجتيت الممتلكات دياهم نبعثوهم ما غادي شاي نوصلوا تلقوا باش تشريو سيارة واحدة التي تملكوها الوزراء، وشكرا.

✻ السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار.

كاين تعقيب؛ الآن غادي ننتقلو إلى السؤال الموالي وهو سؤال يتعلق بالمساجد والمدارس ولكن توصلنا برسالة من المعني بالأمر وهو السيد المستشار الحاج عمارة لعمارة الذي يطلب تحويل سؤاله الشفوي إلى سؤال كتابي.

وننتقل إلى السؤال الموالي حول إعداد التراب الوطني والبيئة والإسكان بسؤال تقدم به المستشار السيد مولاي إدريس العلوي ويتعلق السؤال بالمشاكل التي يعاني منها قطاع التعمير والهندسة، فليفضل.

✻ السيد المستشار مولاي إدريس العلوي :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

طرقية وكذلك الأمراض كيكون فيها واحد الجو في وقت البرد والشتاء والتلج التي كيجعلها بأنها كتكون عش لبعض الأوبئة.

بطبيعة الحال هذا الأمر هذا ينبغي حل هذا المشكل من جميع الطرق وبتقسيم عددي على المناطق وفي المناطق المحتاجة بالخصوص.

أما فيما يتعلق بمحور السؤال والمتعلق بأغمات أو ما وقع في شهر يناير وفي الأسبوع الأول من فبراير في اغمات، المعروف أن هذه المنطقة توجد هي منطقة جبلية معزولة تبعد ب 320 كلم عن أقرب مستشفى فهناك 60 كلم صعبة للوصول إليها وبالخصوص في فصل الشتاء وهذا الذي جعل أن في هذه المرحلة كان الوضع الاعراض ديالو هي ديال أعراض التهاب حاد للجهاز التنفسي والاضراب به جاء متأخرا بالفعل عن طريق المواطنين وفي الوقت الذي وصل الخبر ذهبت إلى هناك بطبيعة الحال الاجهزة الصحية للقيام بدورها حين قامت بمسح وضعي وبحث عن الموضوع وعن الجرثومة التي أدت إلى هذا المرض، إلا أنه لم تجد لهذا الشيء سببا ربما كما قال السيد المستشار أن الخبر جاء متأخرا.

ولكن على أي حال كان العلاج وهناك ثمانين حالة وقعت 18 ديال الوفيات في الأول قبل الوصول لوزارة الصحة إلى هناك، لم نجد الجرثومة ولكن الاعراض تبين ربما على أنه هي عبارة عن (بلموكوك)، ولكن ليس هناك أي تأكيد، ولكن المهم في الأمر هو أنه في المرحلة المقبلة باش الانسان يراعي هذه الوضعية ويكون إلى ما كانشي ممكن لاش يكون واحد التغطية الصحية كافية على الأقل تكون علاقة من أجل توصيل الخبر في الوقت المناسب لأنه العلاج الأساسي في أغلب الأحيان تكون ناتج عن السرعة وربما هذه العزلة وهاذ الشر كله هو متعلق بمشكل بالصحة بطبيعة الحال، ولكن كذلك بالتجهيز بصفة عامة، ونتمنى أنه في المستقبل تكون حلول لهذه المواضيع بصفة شمولية، وشكرا.

✻ السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، تفضل.

✻ السيد المستشار السيد محمد طلحة :

شكرا السيد الوزير على صراحتكم وأنا متفق معكم حيث قلتم إن القضية في الإسراع بالإخبار وهنا أريد أن أنبه : سرعة الإخبار يحتاج إلى طرق، يحتاج إلى هاتف، يحتاج إلى مسائل متعددة التي لم

السادة الوزراء المحترمين،

لا أحد ينكر نهضة العمران التي عرفتها بلادنا خلال العقود الأربعة السالفة ولا أحد ينكر الجهود الجبارة التي بذلت في هذا المضمار وهذا ناتج بالطبع عن التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي عرفها المجتمع المغربي خلال هاته العقود ويظهر هذا جاليا في المدن والقرى المتوسطة.

ولا يخفى على أحد أيضا أن العمارة والأشغال العمومية وما توفره من مناصب شغل وعمل لفئات كبيرة من الشعب المغربي سواء بصفة مباشرة أو بصفة غير مباشرة ومن الأقوال الفرنسية الشعبية الحكيمة التي تقول إذا كان قطاع البناء حسنا فإن الاقتصاد حسن كذلك Si le secteur de Batiment va tout va

إلا أنه في بداية التسعينات وخاصة 95 96 97 98 عرف هذا القطاع ركودا ملموسا وتراجعا ملحوظا انعكس سلبا على بعض المقاولات الصغرى والمتوسطة وانعكس سلبا على مكاتب الدراسات من مهندسين ومهندسين معمارين خاصة منهم الفئة الشابة الذين لا يجدون ما يغطون به نفقات عيشهم وكرائهم ومصاريفهم المختلفة ولا يجدون حتى عملا في سوق الشغل.

السيد الوزير المحترم،

إن المهندسين والمهندسين المعماريين كطاقات حية في البلاد وممتدى للفكر والتأمل ومرصد علمي ومرجعي مما يرد هذا التراجع حسب اعتقادنا إلى مايلي :

أولا، إنعدام هيكله هذا القطاع من حيث الكيف وعدم إخضاعه إلى ضوابط معقولة وسليمة محترمة للجميع.

ثانيا، انعدام وجود مرجعية وطنية أو دليل يصنف المقاولات من حيث نوعها وأهميتها وقدرتها.

ثالثا، عدم ضبط واضح ودقيق في تدخل مكاتب الدراسات واحتكار فئة قليلة منها إلى جزء كبير من الدراسات 80% من العمل في هذا المجال في يد 20% من المكاتب.

رابعا، تعقيد المسطرة الموضوعية في المصادقة على تصميم التهيئة والنمو وكذا ملفات التجزئات وملفات الاستثمار في هذا المجال حيث تظل راقدة في رفوف الإدارات طوال شهور وأعوام.

سيدي الوزير،

إننا نعتقد أن مجال التعمير والهندسة مجال خصب في خلق فرص الشغل والعمل، هذا الأخير الذي أصبح موضوعا وطنيا يحظى بالأهمية. إن المقاول والمهندس المعماري يعانون من هذا الركود عناء كبيرا ويعانون من عدم تكافؤ فرص الشغل والعمل، في حيث نشاهد والحسرة ملء قلوبنا أن قرى ومدن المملكة تعاني من نقص كبير في التجهيزات من كهرباء وماء صالح للشرب وطرق وهيكلية عمرانية إلى آخره، وهذا واقع حاصل، وعلى سبيل المثال لا الحصر، جماعة إقليم الراشدية أو أحياء مهمشة في مدينة مكناس وفاس.

وفي خصم ماذكر وما للموضوع من أهمية بالغة نوجه لسيادتك الموقرة الموقرة السؤال التالي :

ماهي التدابير العملية التي ستقوم بها الحكومة في هذا المجال لإعطاء نفس جديد لهذا القطاع الحيوي الذي يفرض استعجالا لمعالجته؟

والسلام

السيد الرئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير.

السيد محمد اليازغي الرزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان:

بسم الله الرحمن الرحيم

صحيح أن الهندسة المعمارية والدراسات تعرف أزمة وتعرف مشاكل كبيرة، هذه المشاكل ما هي إلا نتيجة للركود الاقتصادي وغياب مشاريع تنموية في بلادنا هذه السنوات الأخيرة، وهي إلا انعكاس لأختيارات سياسية واقتصادية واجتماعية كانت قائمة.

صحيح هذا مشكل مطروح على بلادنا، وبطبيعة الحال فيما يخص الحكومة في برنامجها قررت عدة أشياء، منها أولا اعتبار ميدان السكن ميدانا له أولوية، ورغم أن الميزانية المقبلة هي ميزانية انتقالية فستكون فيها اعتمادات بطبيعة الحال للقيام بمشاريع ولتفعيل الأدوات التي للحكومة في هذا الميدان خصوصا عقلنة المؤسسات المكلفة بهذه الميدان.

هناك كذلك الحوار مع المهنيين والحكومة فتحت حوارا مع المهنيين سواء فيدرالية مكاتب الدراسات أو فيدرالية البناء والتجهيز أو غيرها من نوي الاختصاص المتعلقة بهذا الميدان.

✽ المستشار السيد مولاي إدريس الطوي :

السيد الرئيس،

شكرا للسيد الوزير على ما جاء في تدخله من نقط إيجابية ولكن عندي بعض التساؤلات، جاء في تدخلكم بأن هناك حوار مع المهنيين، أعتقد أنه إذا كان هناك حوار لا بد من السادة المهندسين أو المهندسين المدنيين أن يكونوا على اطلاع بذلك، إذا كان، يظهر لي بأن إمّا وسائل الإعلام الوطنية لم تبلغه أو إمّا ما كايين اسميتو... إما لم يستدعوا البعض، لأن الشباب في المهندسين هم الذين يعانون وليس القدماء.

القدماء يتوفرون على تجربتهم وعلى حظهم في السوق ولكن المهندسين الشباب الذين يمثلون الثلثين في هذا القطاع، هذا من جهة.

من جهة أخرى نعتقد جازمين بأن الأحياء الهامشية أو المهمشة أو النقص في التجهيزات ينعكس سلبا على المواطنين لا من الناحية الاجتماعية أو من الناحية... لهذا وزارة التعمير وإعداد التراب الوطني مطالبة بالتوفر أو القيام بدراسة أو تحدد مفهوم سياسة إعداد التراب الوطني خاصة لأن ما جاء في قد خلصكم بأن هناك تعميمين، أنا أقول هل هناك المغرب النافع والمغرب غير النافع؟ لأن هناك مناطق كما جاء في تدخل زميلي الأخ طلحة محرومة من بعض التجهيزات. وأخيرا نحن مشينا إلى إمنشيل ومشينا إلى أوسربات ومشينا... إلى آخره بحيث هناك هنا كبير بهذه التجهيزات وهذه داخلة في نطاق إعداد التراب الوطني، وشكرا السيد الرئيس.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

✽ السيد الوزير المكلف بإعداد تراب الوطني والسنة والتعمير والإسكان :

لا أولا بالنسبة لاستشارة المهندسين احنا نستشير الجميع بطبيعة الحال أنتم تعرفون أن المهندسين مقبلون ربما في الخريف المقبل على انتخاب هيئته فانا تحدثت مع الكاتب العام وأصدرنا قرارا بتحديد ما هي النسب للقطاعات المختلفة، المهندسين العاملين في القطاع العام والمهندسين العاملين في القطاع الخاص والمهندسين الذين هم أساتذة في التعليم العالي، وبالطبع سيحدد مسطرة إعطاء،

صحيح في الماضي كان هناك احتكار ونحن ندنا بهذا الاحتكار في منابر هذا المجلس في السابق خصوصا تلك المكاتب الأجنبية التي كانت تقوم بدعاية كبيرة والتي أظهرت التجربة أن الدراسات التي قامت بها لم تكن في مستوى طموح بلادنا لأنه كانت أقل معرفة بواقعنا وبمجتمعنا، وباجتماعنا واقتصادنا وبتربتنا وسكاننا وبمناطقنا ساحلية كانت أو جبلية أو صحراوية.

صحيح هناك ببطء لكن قبل أن أجيب عن هذه النقطة بالنسبة للدراسات أجريت بحثا دقيقا بمجرد توصلي بسؤالكم فظهر أن الآن أغلبية الدراسات هي عند مكاتب دراسات وطنية ومهندسين معماريين مفاربة، 91 مكتب دراسي بيدهم الآن ما يقرب من 550 تصميم ومقترح وبرامج متعلقة إمّا بتصميم التهيئة أو غيرها للمنطق أو غيرها من المشاريع فقط ثلاثة يفوق حجم الدراسات عنها يفوق 15.

بالطبع في القانون لا يوجد شيء يمنع أن يكون لمكتب الدراسات أكثر من دراسة أو حتى 10 أو حتى 20 أو حتى 30 دراسة، القانون لا يمنع ذلك خصوصا إذا كان هذا المكتب الدراسي له تأهيل وله أطر وله اختصاصيون من مهندسين ديمغرافيين وجغرافيين واقتصاديين وماليين وفنيين.

بالنسبة للتأخير الذي تعرفه تصاميم التهيئة، بالفعل هناك تأخير بسبب المسطرة المعقدة، بسبب كذلك تطبيق قانون التعمير لسنة 92 والذي أكدت الحكومة في برنامجها أنها ستعمل على مراجعته، وهذه المراجعة ستكون ليست مراجعة بحوار داخل الأجهزة السلطوية، لكن بحوار مع كل المعنيين المنتخبين والمهنيين ورجال الأعمال وكل القطاعات حتى تقوي إيجابية قانون التعمير ونزيل كل السلبات التي أظهرها التطبيق لهذا القانون، وبالإضافة إلى أنني أعطيت الأمر الآن لجمع اللجنة الوطنية للمصادقة على البرامج وعلى المشاريع التي هي الآن جاهزة وسندفع بالإسراع بالبرامج الأخرى التي هي الآن تحت الدرس وبالإهتمام كذلك بمناطق أخرى ومدن أخرى، لذلك الحكومة عازمة بطبيعة الحال على توسيع المجال لأنه ظهر أن هناك تعميمين في بلادنا، تعميم ما يسمى بالشرعي، وتعمير اضطر فيه السكان إلى البناء العشوائي الذي تعرفه بلادنا والذي لا يمكن أن نقبل أن يستمر ولا بد أن نعمل على علاجه.

فكل هذه القضايا وهذه المخططات من المحقق أنها ستتعش الدراسات والهندسة المعمارية في بلادنا، وشكرا.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير،

هناك تعقيب، تفضل

إن القرى البحرية النموذجية التي نعينها بسؤالنا هذا، سيدي الوزير، كانت مبرمجة إلى حدود سنة 2000 وإن الجهات المسؤولة انتطت واختارت المواقع المقترحة على امتداد سواحل المتوسط والمحيط وسؤالنا هو ماذا عن هذه القرى البحرية النموذجية؟ وهل فعلا استثنيت بعض المواقع المنتقاة وخاصة بسواحل الشمال؟ شكرا.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم .

الكلمة للسيد الوزير.

✽ السيد التهامي الخياري الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالصيد البحري :

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

أولا أشكر السيد المستشار على سؤاله الذي يطرح إشكالية بناء القرى النموذجية. ت يظهر لي بأن السيد المستشار على علم بأهمية هاذ التوجه وهاذ المشروع ديال بناء القرى النموذجية فيما يخص قطاع الصيد التقليدي وهو على علم بأن كان هناك مخطط يرمي أساسا إلى بناء وتجهيز هذه القرى في المستوى الاقتصادي الذي له بعد اجتماعي، ولكن بعد اجتماعي مبني أساسا على الجانب الاقتصادي. الآن في وزارة الصيد البحري طبعنا نحن نتابع تطبيق البرنامج الذي وجدناه وفي نفس الوقت نعمق التفكير في هذا البرنامج الذي وجدناه وفي ملائمته مع توجهات الحكومة الجديدة التي أكدت من باب ما أكدت عليه على التوجه ذي الطابع الاجتماعي.

ولهذا نحن نفكر بالمرور من قرى الصيد البحري إلى قرى الصيادين يعني أننا غادي نضيفو الجانب الاجتماعي إلى القرى أساسا فيما يخص السكن القطاعات الاجتماعية التي ننظر أن ترافق التجهيز ذا الطابع الاقتصادي، ويمكن بدون شك بأن هاذ المعطى من المعطيات الأساسية اللي غادي نخوفا بعين الاعتبار فيما يخص البرمجة ديال هاذ القرى خلال السنوات المقبلة بحيث أنه من المعايير الجديدة اللي غادي نخوفا بهين الاعتبار إمكانية ملائمة هاذ البرنامج مع التوجه ذا الطابع الاجتماعي وطبعنا ليس هناك إلى حد الآن أي قرار لإلغاء أي مشروع من المشاريع فيما يخص المناطق الشمالية.

هاذ القطاع مؤسسة التي هي المجلس ديالهم ونقابتهم الرسمية، هاذ لا يمنع الحوار مع الآخرين المهنيين ماشي فقط المهندسين، احنا فتحنا نقاش مع المهندسين الطوبوغرافيين الذي لهم تنظيم ولم يحاورهم أحد منذ سنوات، فتحنا الحوار مع الفاعلين في هاذ الميدان والمتعلق بهذا الجانب.

بالنسبة للمغرب النافع والغير النافع في تعميم يمكن أن نقول لك أن المغرب غير النافع موجود في المناطق التي يمكن أن تعتبرونها نافعة : ضواحي الدار البيضاء، ضواحي سلا، ما يحل بمراكش وفاس ومكناس كلها مغرب غير نافع وليست فقط المناطق التي أشترتم لها بل المشكل هو مشكل وطني ومواجهته سترد بطبيعة الحال إلى ماضييه، وتتطلب تطبيقا للقانون والتعجيل بإخراجه. صنف من المواطنين ليست لهم الوسائل لاحترام ذلك القانون أو لم يسمح القانون باحترامه لأنه أريد في هاذ البلاد أحيانا أن ندخل للقالب الجميع فهناك من هو في القالب وهناك من خرج عن القالب وبطبيعة الحال يبني البناء عشوائي ويسكن مدن القصدير ويسكن الأكواخ فهذا مشكل وطني والحكومة عاجزة بعد هذه وبطبيعة الحال... الاستشارة كما قلت تكون مع الجميع سواء كان شعبا أو كانوا أصحاب تجربة قديمة، وشكرا.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير.

الآن ننتقل إلى قطاع الصيد البحري بسؤال يتعلق بالقرى النموذجية البحرية للمستشار السيد محمد العربي بوراس فليتفضل.

✽ السيد المستشار محمد العربي بوراس :

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

أختي المستشارة المحترمة،

إخواتي المستشارين المحترمين،

لقد استمعنا باهتمام كبير للتصريح الحكومي الذي ألقاه السيد الوزير الأول المحترم السيد عبد الرحمان اليوسفي مساء يوم الاثنين 20 أبريل وسجلنا فيه باهتمام كبير، اهتمام الحكومة الموقرة بقطاع الصيد البحري ورجاله. ومن هنا نتساءل باسم أسرة الصيد البحري عن مآل المشروع التنموي الآن الخاص بالصيادين التقليديين والمتعلق بسلسلة القرى البحرية النموذجية، خاصة وأن هاذ المشروع كنا على اطلاع وتتبع لمراحل دراسته وسرعة تنفيذه.

هي الميزانية المخصصة لهذا المشروع وما هي المساهمة للنول الصديقة في هذا المشروع وهل هناك تنسيق مع وزارة أخرى لأن القرى النموذجية كقوى التي تبنتها الوزارة ديال الصيد البحري التي تبنتها وزارة ديال الصيد البحري ولكن وزارة ديال الصيد البحري لا بد أن تنسق مع الوزارات الأخرى مثلاً الأشغال العمومية إلى أخرى لبرمجة وإنشاء هذه القرى والبناء ديالها في أقرب وقت ممكن، وشكرا سيدي الوزير.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

✽ السيد الوزير المكلف بالصيد البحري :

شكرا السيد الرئيس.

أولا فيما يخص الدراسات عمليا كانت الدراسة مهمة التي كان ممثل فيها اليابان والآن تجرت، والآن الشركة التي صوتت الدراسة موجودة وغادي تقدمنا خلال الأيام المقبلة ابتداء من الغد غادي تقدم لنا النتائج ديالها والتي كان هدف منها هو يكون واحد البرنامج عام على الصعيد الوطني بالنسبة المدى المتوسط والمدى الطويل.

قلت إذن الدراسة موجودة الآن النقاش مع أساسا لأن طبعا كايين جزء فيما يخص الجزء غادي يتمول من طرف الميزانية ديال الدولة وجزء آخر غادي يتمول من طرف الإعانة ديال الدول، عمليا الآن حسب التصور التي كايين عندها فيما يخص اليابانين خلال السنوات المقبلة بلاسك الاتفاقية غادي تكون في هذه الأيام المقبلة حوالي 50 مليار ديال السنتم في هاذ العملية كهية من الحكومة البيانية ثم هناك كذلك مفاوضات، نقاش مع الاتحاد الأوربي في إطار الاتفاقية ديال الصيد البحري باش يتكفوا به 4 ديال القرى النموذجية، إنجاز ديالها وعمليا حسب الأثمنة باقي ما درسناها شاي مزيان، حسب التكلفة الحالية مابين 6 و7 ديال الملايير بالنسبة لكل قرية نموذجية، يعني 4 حوالي 28 - 30 مليار ديال السنتم.

يعني أن على الأقل، غير فيما يخص ما منتظر مع اليابان ومع السوق الأوربية المشتركة حوالي 80 مليار، يعني أنه الغلاف المالي في الأخير تنشأ مع المساهمة ديال الدولة سيتجاوز مليار ديال الدرهم خلال السنوات المقبلة، وطبعا بدون شك أئتما كتعرفوا ذلك لأن هاذ الشي غادي يدخل في إطار ديال التصور الجديد ديال الحكومة ديال

كيظهر لي كما في علمكم هناك خمسة ديال القرى التي محددة فيما يخص المحيط الأطلسي وتهم المناطق الشمالية، التي كايين هو أن طبعا الجانب... ماوقع إنجازها التي باغين نظوره في الاتجاه التي تكلمت عليه من قبل من الاتجاه الاجتماعي. هناك كذلك قلت في الجانب هذا هناك الآن نقاش مع المجموعة الأوربية والاتحاد الأوربي وأنتم كتعرفوا الاتحاد الأوربي الآن باغي أساسا فيما يخص هذا الميدان يشتغل معنا في الشمال حيث أن هناك 2 ديال القرى مبرمجة و 2 ديال القرى كذلك مقبولة وكيظهر لي باش يمكن لنا نقولو بأنه هاذ العمل الذي هو أساسا عمل مع اليابان، تعاون مع اليابان، وتعاون مع الاتحاد الأوربي، هاذ العمل هذا يمكن لنا نقولو بأن لا اليابان ولا الاتحاد الأوربي مهتمت مقابل الفكرة ديال تطوير، وهو تدخل نوطابع اقتصادي واجتماعي وشكرا.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير.

هل هناك تعقيب.

✽ السيد المستشار العربي بوراس :

شكرا سيدي الرئيس.

شكرا سيدي الوزير على هاذ التوضيح الهام. في الحقيقة كما قلت هذه القرى البحرية النموذجية هي في الحقيقة تبرمجت باش تلعب هاذ الدور الاقتصادي والاجتماعي لسواحل المملكة المغربية.

كما كي يعرف الجميع على أن هذه الطبقة من إخواننا رجال البحر هي الطبقة التي اليوم كنعيش في واحد القلق كبير لأنها كما كتعرفوا ما كتوفر شاي على هاذك لأمن ولا السكن اللائق إلى أخره ولا الطرق لكي تمارس هاذك النشاط ديالها بهذا الاطمئنان التي قلت في التدخل ديالي على أننا كنا في تتبع هذا البرنامج، ففعلا كانت دارت عدة دراسات والتي تصرفت فيها أموال كثيرة ولحد الآن ما عطت الثمار ديالها، إلا أن كما كي يعرف الجميع اليوم ومؤخرا أي ملي كان الوزير السابق في وزارة الصيد البحري على أن تعطت وعود لبعض المناطق وبالخصوص كمثال القصر الصغير ومنطقة واد لاو على أنها ستكون هذه المناطق مبرمجة أي هناك اتفاقية مع السوق الأوربية المشتركة لإنجاز هذه القرى النموذجية بالذات.

فلحد الآن لم نر النور إلى هذه القرى النموذجية كما يعلم الجميع على أن الميزانية وهاذ التوضيح التي بغينا من عندكم السيد الوزير ما

والآن ننتقل كما قلنا إلى قطاع الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري هناك سؤاليين الأول وضعية العالم القروي للمستشار المحترم السيد عبد القادر نور الزين، فليتفضل.

✽ السيد المستشار عبد القادر نور الزين :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدة المستشارة المحترمة،

إخواني المستشارين المحترمين،

السؤال الشفوي موجه إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية

والصيد البحري كالتالي :

السيد الوزير المحترم.

لقد ترتب عن ظاهرة الهجرة القروية نحو المدن الكبرى مشاكل كثيرة اجتماعية واقتصادية نجم عنها انتشار مدن القصدير والبطالة وتفشي دائرة الإجرام فضلا عن الانعكاسات السلبية بالنسبة للعالم الفلاحي والخصاص في اليد العاملة، الشيء الذي يتنافى وإقرار توازن جهري الذي يسعى إليه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله.

سيدي الوزير المحترم،

هل قامت وزارتك بتقييم الوضع في العالم القروي على ضوء هذه الظاهرة؟ وما هي التدابير التي اتخذتها للتقليل من الانعكاسات على أوضاع الفلاحين على الخصوص والعالم القروي بصفة عامة؟ وهل تتوفر وزارتك على مخطط للحد من هذه الهجرة وفتح آفاق جديدة للتغلب عن هذه الآفة؟ وشكرا.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم.

والآن الكلمة إلى يمكن أظن سؤاليين منطبقين قبل باش يكون الجواب كامل السيد المحترم السيد لحسن بوعود.

✽ السيد المستشار المحترم لحسن بوعود :

نظرا لضيق الوقت ألتمس من الرئاسة أن نطرح الأسئلة الثلاثة

دفعه واحدة إلى كان ممكن،

شكرا.

تنسيق ما بين القطاعات وما بين الوزارات التي مهتمة ولأن حقيقة لحد الآن كانت مشاريع أساسا مشاريع التي مركزة في وزارة الصيد البحري وهذا من الأشياء كما قلت غادي نمرو من القرى ديال الصيد إلى القرى ديال الصيادين، هذا كييعني بأنه غادي نحاولو باش مع الوزارات الأخرى والطباعات الأخرى نسقو العمل باش تكون مشاريع مندمجة وتكون حقيقة هاذ القرى ديال الصيد البحري قرى التي يمكن نطلق منها الإشعاع فيما يخص التنمية ديال بعض المناطق وعلى هذا كيظهر لي هذا من الأشياء التي غادي تناقشوها كثير من خلال القانون المالية المقبل.

✽ السيد رئيس الجلسة :

السؤال الموالي يتعلق بقطاع الصناعة التقليدية، في هذا الباب أشعرنا السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان بأن السيد كاتب الدولة في الصناعة التقليدية لم يتمكن من حضور جلسة اليوم وتواجه في مهمة خارج العاصمة، وإذن هذا السؤال يتأجل إلى الجلسة المقبلة إن شاء الله.

الآن ننتقل إلى قطاع الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، نقطة نظام تفضل والمرجو من نقط نظام باش ما تاخذيش الوقت لأن هناك ثلاثة أسئلة مهمة في قطاع الفلاحة، شكرا.

✽ السيد المستشار (لم يعلن عن اسمه) :

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نقطة نظام بغيت تكون باختصار جدا هي بغات تناول خصوصا احترام المؤسسات التي نرجوها أن تكون قاعدة للتعامل، علاش طرحت هذه النقطة؟ لأنه تلقينا باستغراب ودهشة أن رئيس مجلس المستشارين استدعي إلى تلقي واحد الدعوة من طرف المجلس الوطني للشباب والمستقبل ولم يحظ رئيس مجلس المستشارين، وفي خلال هذه الدعوة بالاحترام والاعتذار التي يجب أن يخصص إلى رئيس مجلس المستشارين، وشكرا.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا.

أظن أن نقطة نظام ديالكم بذلت كإخبار، لكن ما يتعلق بهذه الجلسة هو سير الجلسة، ولكن كإخبار مسجل.

شكرا.

للانخراط في هذه العملية، إلا أنه بعد انتهاء المدة الممنوحة لإعادة الجدولة اتخذت الحكومة تدابير أخرى جديدة تقضي بإلغاء الفوائد كليا على الديون المستحقة إلى غاية 31 دجنبر 1989 لفائدة الفلاحين المدنيين الذين تطلوا عن الانخراط في الجدولة جديدة السابقة، الشيء الذي سيثجع حتما الزبناء الغير الملتزمين ويفتح سابقة لتشجيع على عدم أداء القروض.

لذا أسألكم سيادة الوزير ألا تنوي الحكومة تعميم هذا الإجراء الأخير تحفيزا لكل الفلاحين وتشجيعا لهم على أداء مستحقاتهم خاصة المنضبطين منهم؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير.

السيد الحبيب المالكي وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد

البحري :

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

في إطار الحوار المثمر وردا على نقطة نظام ديال السيد المستشار تنبغي ناكذ مستأنا السيدات والسادة المستشارين أن السيد محمد جلال السعيد كرئيس لمجلس المستشارين وكذلك رئيس المجلس الجهوي دائما عودنا مشاركته في أشغال نورات المجلس الوطني للشباب والمستقبل ودائما تتعززو بمشاركته خاصة الآن بأن هناك واحد النوع ديال التكامل ما بين اهتمامات المجلس الوطني للشباب والمستقبل ومجلسكم الموقر. وبدون شك أن المشاركة ديالو في الأشغال المقبلة غادي تكون في مستوى التزامه وعطائه في مجالات مختلفة.

فيما يخص الأسئلة ديال السادة المستشارين السي عبد القادر نور الزين السي لحسن بوعود ومحمد طلحة، السؤال الأول يتعلق بالوضع الحالي للعالم القروي وكذلك آفاق تنمية العالم القروي، تنبغي ناكذ للسيدات والسادة المستشارين أن التصريح الحكومي أعطى للعالم القروي أهمية قصوى واعتبر أن العالم القروي من أهم الأسبقيات فكل صراحة تيصعب الآن احترامنا لكم أن نتقدم بمخطط متكامل، لكن أعدكم إن شاء الله في الدخول البرلماني القادم أن أقدم بمخطط شامل ينطلق من الاختيارات التي جاء بها التصريح الحكومي.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا على هذه التسهيلات، تفضل .

السيد المستشار المحترم لحسن بوعود :

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون المحترمون،

لقد اعتبرت الحكومة الموقرة العالم القروي من خلال عرض السيد الوزير الأول للبرنامج الذي ينوي العمل على إنجازة كأولوية أكيدة بالنظر إلى الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يكتسيها تأهيل هذا القطاع تأهילה شاملا ضمن الخطة التنموية لبلادنا لتمكينها من ولوج القرن المقبل مطمئنة على مستقبلها، واثقة على تواجدها وقادرة على تحمل كل التحديات الداخلية والخارجية.

وفي هذا الإطار نطلب من السيد الوزير إعطائنا نظرة ولو موجزة على الاستراتيجية التي وضعتها وزارتم لترجمة أهداف وتوجهات الحكومة في مجال تأهيل العالم القروي متضمنة بطبيعة الحال رسدا موجزا بالواقع الحالي ومتطلبات المستقبل وأهدافه على المدى القصير والمتوسط ومراحل التدرج دون إغفال التوقعات التي تتوقعونها ووسائل الإنجاز المادية والمالية والإجرائية وذلك في مجالات التجهيزات الأساسية والماء الصالح للشرب والمسالك الطرقية اعتبارا - السيد الوزير - أن وزارتم أصبحت تختص وتهتم وتشرف على كل الأمور المتعلقة بالتنمية القروية؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم

الآن الكلمة للسيد محمد طلحة فليتفضل

السيد المستشار المحترم محمد طلحة :

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء أو السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

في السنة الماضية اتخذت الحكومة تدابير تقضي بإعادة جدولة الديون المستحقة على الفلاحين بإسعار فائدة جد مشجعة وعملت جميع الهيئات المعنية بما فيها الغرف الفلاحية على حث الفلاحين

هي الوصية على الجماعات المحلية... إلى غير ذلك وهما اللجنة الوزارية القارة غادي تقوم بدور ماشي فقط ديال التنسيق ولكن ديال المتابعة وبدون شك أن هاذ الجهاز الجديد غادي يعطي واحد الدفعة، غادي يعطي نفس وغادي يفتح آفاق جديدة فيما يخص التنمية القروية.

ما هي الوسائل؟ غادي نأكد فقط على بعض منها أولا تنبغي نذكر السيدات والسادة المستشارين بضرورة تقوية الشراكة ما بين الوزارة أو الوزارات المعنية أو الوزارات المعنية والمتدخلين الآخرين خاصة الجماعات القروية والأزجال المجالس الجهوية اللي مطالبة في السنوات المقبلة تقوم بواحد الدور اللي هو مهم في هذا الاتجاه واحنا الآن جميع أقول جميعا تساهمو في وضع واحد الثقافة جديدة اللي هي مبنية على الشراكة.

المثال الثاني تيخصنا نعاودو النظر في واحد القانون ديال الاستثمار اللي تيرجع إلى 69 واللي أعطى نتائج إلى حد ما ولكن هاذ القانون ديال الاستثمار الفلاحي أعطى نتائج أكثر لفائدة المناطق السقوية المراجعة ديالو تيخصها تكون في هذا الإتجاه ديال إعادة التوازن لصالح المناطق الغير المسقية أي المناطق البورية كيف يمكن لنا آخر مثال نمشيوف في هذا الاتجاه طبعاً الوسائل التمويلية كايين واحد الصندوق اللي هو صندوق ديال التنمية الفلاحية اللي قام بدور لا بأس به تيخصنا نعبئو جميعا الموارد اللي هي أهم باش يمكن له أن يقوم بالدور ديالو بكيفية ناجعة في الأشهر والسنوات المقبلة لأن التنمية ديال العالم القروي ماشي مسألة ديال شهر أو ديال عام أو ديال خمسة سنوات فهو مسلسل طويل المدى وهذا هو الاتجاه اللي غادي نمشيوف فيه ونقدموا لكم إن شاء الله في الدخول المقبل، الدخول النيابي المقبل أو البرلمان المقبل عفوا مخطط اللي هو شامل.

فيما يخص السؤال المتعلق بالقروض الفلاحية، باغي نذكر السادة المستشارين بأن الحكومة وضعت واحد البرنامج منذ فاتح أكتوبر من سنة 97-98 وهاذ البرنامج في الواقع قدم واحد المجموعة ديال التسهيلات لكافة الزبناء لا الكبار ولا الصغار ولا المتوسطين، وهاذ البرنامج تيرتكز على 2 ديال العمليات اللي هما عمليات عندهم أهمية، العملية الأولى اللي انتهت في شهر فبراير من 68 وبدأت في أكتوبر من سنة 97 واللي همت تقريبا 113.000 زبون ديال القرض الفلاحي واللي همت واحد الغلاف مالي 2 مليون ديال الدراهم، والعملية الثانية اللي انطلقت منذ شهر مارس اللي هي مخصصة للفلاح الصغار واللي عددهم تقريبا 40.000 واللي بدون شك إلى هاذ العملية تمت في بغلاف مالي تقريبا مليار ديال درهم كيف أعلنت على ذلك في إحدى الحصص الشفوية هذي أسبوعين.

لكن هناك مجموعة من الإجراءات الانتقالية في إطار التوجيه ديال التصريح الحكومي المنطلق اللي تنعتبروه أساسية كحكومة جديدة هو الاهتمام بالعنصر البشري في العالم القروي ونقصد بالعنصر البشري، إلى جانب الفلاح، الصانع التقليدي، التاجر الصغير والمتوسط، المرأة والشباب. فلا يمكن بتاتا النهوض بالعالم القروي بدون تأهيل العنصر البشري.

وفي هذا الإطار سنتقدم بمجموعة من الإجراءات عندها طابع عملي للسادة والسيدات المستشارين كيف يمكن لنا نأهلو العنصر البشري للنهوض بالعالم القروي؟ تنبغي نعطي للسيدات والسادة المستشارين 2 ديال المحاور على سبيل المثال «المحور الأول ضرورة التوازن بين المناطق الشقوية والمناطق البورية، لحد الساعة الحكومات السابقة عطت اهتمام كبير في المناطق السقوية ويمكن القول على حساب المناطق البورية اللي تنهم وتشمل الفلاح الصغير والفلاح المتوسط، المناطق البورية هي المناطق الضعيفة، فحنا غادي نعملو إن شاء الله في الأشهر والسنوات المقبلة بإعادة التوازن لأن النهوض بالعالم القروي لا يمكن أن يتم فقط إلا من خلال الاهتمام بالمناطق السقوية.

المحور الثاني أو العمود الثاني اللي هو أساسي ومهم جدا ما تيخص شاي العالم القروي يبقى تيتقوت فقط من الأنشطة اللي عندها طابع فلاحي، وتعرفو جميعا أن الأنشطة اللي عندها طابع فلاحي هي أنشطة موسمية مين اللي تتجي الصابة المسائل إلى حد ما في أمان الله، مين اللي ما تتجي شاي الصابة تيولي الوضع جد متازم في العالم القروي، فتيخصنا نشجعو أنشطة اقتصادية غير فلاحية وهذا كذلك واحد المنحة اللي غادي يأنى بنا إلى نوع من التوازن ما بين الأنشطة الفلاحية والأنشطة الاقتصادية الغير الفلاحية.

أنا ماغادي شاي نأكد الأشياء اللي كنا تتألمنا جميعا فيما يخص الماء، عجز كبير فيما يخص الإنارة، فيما يخص المسالك أو الطرق، فيما يخص المراكز الصحية... إلى غير ذلك أنا تنعتبر بأن كايين واحد الميثاق غير مكتوب اللي تيجمنا جميعا كبرلمانيين وكحكومة وهاذ الميثاق الغير مكتوب حان الوقت ماعام أن هناك إرادة سياسية متوفرة لدى الجميع حان الوقت باش يصبح فعلا واقع حي واقع ملموس ما هو الإطار لجنة وزارية قارة اللي غادي تنسق ما بين البرامج ديال جميع الوزارات المتدخلة في العالم القروي ماشي فقط الوزارة ديال الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري كذلك التربية الوطنية كذلك النقل كذلك الصحة العمومية كذلك وزارة الداخلية اللي

السيد الوزير جاوبتوا وقلتوا بغيتوا التوازن وهدرتوا على الشراكة، كاين السيد الوزير ضمن في نطاق الشراكة علاش على حق تتعرفوا بأن أغلب الجماعات القروية ممولة من طرف الدولة وهذاك الشئ كلشي تيمشي في الأجور باش ياخذو قروض من الصندوق التجهيز الجماعي خصوصو يكون عندو فائض وفائض في أغلب المراحل في أغلب الأوقات في هاذ النوع ديال الجماعات ما تيفوت شاي 50.000 درهم 60.000 - 70.000 درهم في السنة، والقضية اللي بغيت نقول لكم السيد الوزير واللي نطلب لكم السيد الوزير هو أنه الماء واصل إلى تراب الجماعة، الوكالة المستقلة لتوزيع الماء تدير ما بغات ما كاين شاي المنافسة، نعطيكم مثال في جماعات راس البودي ناحية صفرو وبييرططمم ثمانية دواوير الوكالة الحضرية المستقلة لتوزيع الماء طلبت لهم 600 مليون ديال سنتم!

كيف نفعل في هاذ النطاق ديال الشراكة ما يمكن يستفد من هذه الشراكة إلا دوار مايمكن حتى نوار يستف منه ولهذا نلتمس من السيد الوزير باعتباركم أصبحتم الوزارة المكلفة والمهتمة بالتنمية ديال العالم القروي تدخلو لذي المصالح أو الوزارة المعنية بالأمر غير القضية ديال لا تاكس La Taxe الرسوم لا يعقل بأن الجماعة القروية الفقيرة تخلص وتادي les mêmes Taxes بحالها بحال الجماعة الحضرية والجماعة الغنية.

• وشكرا للسيد الوزير

• السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد المستشار السيد طلحة .

• السيد المستشار طلحة :

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

في إطار التعقيب، في الحقيقة الإجراءات المتخذة الأخيرة جد مهمة إلا أنه لا تشجع إلا الفلاحون أو الزبناء الغير المنضبطين وخلقت سابقة خطيرة حيث أنه كل فلاح الآن أخذ قرضا من القرض الفلاحي غادي ينتظر واحد النهار اللي تسمح لو الحكومة وغادي يقول لوعلاش هذوك الناس للي ما نضبطين شاي وما تسجلو شاي في الجدولة تسمح لهم واحنا اللي انضبطينا وعملنا مجهود تقصينا من هذا الإجراء؟ يعني غادي تكون سابقة خطيرة في الغرفة الفلاحية مثلا ديال إقليم فكيگ

السيد المستشار يتساءل أشنو هي الإمكانية ديال تعميم هاذ الإجراء على كل الفلاحين، باغين نذكرو بأن الوضع المالي ديال الصندوق ديال القرض الفلاحي الوضع اللي هو ماشي جيد ويقدر ما هاذ البرنامج والحكومة تتحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه بالنسبة للفلاحين الصغار والمتوسطين علينا أن ننقذ الصندوق الوطني للقرض الفلاحي باش يمكن لو يقوم بالدور ديالو ويكون كذلك من المتدخلين الأساسيين فيما يخص النهوض بالعالم القروي، صعب يتم تعميم هاذ العملية إلى 265.000 زبون للصندوق الوطني للقرض الفلاحي بالنسبة للسنوات المقبلة لأن في الوضع ديالو كيف قلت وضع لا يسمح بذلك.

وشكرا لكم مرة خرى السيد الرئيس والسيدات والسادة المستشارين.

• السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

• السيد المستشار :

شكرا السيد الوزير المحترم على هاذ الجواب الذي كان جوابا شاملا ومفيدا وصريحا ولدي، السيد الوزير المحترم، بعض التوضيحات وهي أن العالم القروي ينتظر التعجيل أو التفعيل بما يخص المشاريع التي تعتمزم وزارتك الموقرة القيام بها بالعالم القروي خاصة أن الشباب بالعالم القروي أصبح يلتجأ إلى الهجرة الداخلية نحو المدن الكبرى أو الهجرة إلى الخارج ركوبا لقوارب للبحث عن لقمة العيش، وشكرا.

• السيد رئيس الجلسة :

شكرا .

تفضل السيد الوزير... العفو هناك تعقيب إذا كنت تريد التعقيب... تفضل.

• السيد المستشار :

شكرا السيد الوزير.

أشكركم على هاذ الجواب القيم إلا أنني أريد أن أخبر السيد الوزير على بعض المشاكل التي تواجه بعض الجماعات القروية.

السيد الوزير يمكن لنا أن نقول لكم بأن في بعض الأساكن ومثلا بإقليم صفرو بالضبط كاين بعض المواطنين تيموتوا بالعطش وهنا

أن تحل هاذ المشكل ديال الماء الشروب في أقرب وقت ممكن.

السؤال الأخير المتعلق بالهجرة هذي ظاهرة طبيعية لكن عندنا تكتسي طابع مرضي تنبغي نذكر السيدات والسادة المستشارين لأن كاين معدل ديال 150.000 اللي تيهاجروا سنويا، 150.000 اللي تيعاجروا سنويا من البادية إلى المدن والآن المراكز الحضرية الصغيرة والمتوسطة أكثر من المدن 45 50.000 45 50% من 150.000 تيبقاوا في مدن صغرى اللي هي مجاورة مثلا إلى القنيطرة إلى طنجة إلى الدار البيضاء إلى الرباط و 50% أي مايقرب من 70 حتى إلى 75.000 تيمشيوا إلى المدن الكبرى، هذا جاء كنتيجة إلى السياسة ديال التعمير أو ديال الإعداد التراب على المستوى الوطني وتيخصنا ناولو نمشيو في هذا الاتجاه ديال خلق شبكة اللي يمكن لها أن تمص جزء كبير من الشبان أساسا اللي تيهاجروا المدن الكبرى.

الحل الوحيد هو الاهتمام بالعالم القروي هذا هو الحل الوحيد انطلاقا من الشيء اللي أكدت عليه بكيفية جد سريعة ومختصرة تيخص ماتتوفر عليه المدينة من تجهيزات اقتصادية واجتماعية وثقافية تمشي البادية إذا صح التعبير بكيفية كاريكاتورية المستقبل ديال البادية ماشي في المدينة تيخص المدينة تجي البادية المدينة بمفهوم ديال التجهيزات أو ديال الحد الأدنى ديال التجهيزات في المجال الاقتصادي الاجتماعي والثقافي إلى بغينا فعلا نحافظو على واحد حد الأدنى ديال التوازن اللي غادي يضمن الاستمرارية ديال المجتمع ديالنا والتقاليد ديال المجتمع ديالنا والثقافة العريقة ديال مجتمعنا.

وشكرا للسيد الرئيس، وشكرا للسيدة والسادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير.

ما يبقى إلا أن أشكر الجميع على هاذ الحوار البناء.

شكرا ورفعت الجلسة.

توصلنا إلى يومنا هذا بأكثر من 50 طلب من الفلاحين اللي عاودو الجدولة وكيطالبولنا التدخل لدى الوزارة باش تعممهم هذه الجدولة. إذ نقترح على السيد الوزير أو ألتمس باش هذه الجدولة تتم إلى غاية 31 دجنبر 1997 وأن ذاك ينطلق القرض الفلاحي من جديد هذا هو عين العقل كما جرى الشأن بشأن مثلا فيما يخص ضرائب الإعفاء اللي عملته الدولة كان عام لم يقص شي فئة من غير فئة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد طلحة.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري :

شكرا السيد الرئيس .

غادي نطلق من السؤال أو التعقيب الأخير المتعلق بالقروض أنا مستعد أن أناقش هاذ الموضوع مع السيد المستشار ولو أن هناك قواعد أو ضوابط عامة بالنسبة للبرنامج والسلوك ديال القرض الفلاحي، ولكن إلى كانت هناك بعض الحالات اللي هي استثنائية أنا مستعد نكون محامي في نفس الخط اللي فيه السيد المستشار بالنسبة إلى السؤال المتعلق بالشراكة السيد المستشار اللي تياكد بأن الوضع ديال الجماعات القروية جد متفاوت كاين جماعات قروية اللي يمكن لها تساعد ب 50% ولكن باغي نأكد للسيد المستشار أن أحيانا الشراكة تمر عن المساهمة الرمزية باش فعلا الجماعة المعنية تكون متوفرة فيها كل الشروط حتى تلزم الأطراف الأخرى للاحترام وتطبيق الشراكة ولو 1% بحيث قانون الشراكة ماشي قانون جامد، بل هو يعني تيخصنا نحترمو الروح ديال هاذ الثقافة الجديدة اللي ما تيبقى شاي الجماعة فقط جماعة اللي تنتظر كل شيء وأحيانا كاين أصناف من الجماعات اللي الغالب الله ولكن بالنسبة للحالة اللي طرحها فيما يخص إحدى الجماعات القروية اللي عندها خصاص أو نقص كبير في الماء اللي كاينة في منطقة صفرو، أنا كذلك مستعد نفتح معه الملف ونشوفو الخطة مع وزارة التجهيز باشهاد الجماعة هذي وأتمنى كذلك